وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التّماسك النّصي في قصيدة العيد لأبي الطيب المتنبي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتان:

- فوزية عبيد
- شيماء دخلي

إشراف الأستاذ:

- رشيد وقاص

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عبد القادر خليف	أستاذ محاضر –أ–	العربي التبسي	رئيسا
رشيد وقاص	أستاذ مساعد –ب–	العربي التبسي	مشرفا ومقررا
رشيد منصر	أستاذ محاضر –أ–	العربي التبسي	مناقشا

السنة الجامعية

2021 – 2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التّماسك النّصي في قصيدة العيد لأبي الطيب المتنبي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر (ل.م.د) في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتان:

- فوزية عبيد
- شيماء دخلي

إشراف الأستاذ:

- رشيد وقاص

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
عبد القادر خليف	أستاذ محاضر –أ–	العربي التبسي	رئيسا
رشيد وقاص	أستاذ مساعد –ب–	العربي التبسي	مشرفا ومقررا
رشيد منصر	أستاذ محاضر –أ–	العربي التبسي	مناقشا

السنة الجامعية

2021 – 2020

بسمة

شكر وتقدير

بعد بسم الله لر ا لرحيم:

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى من شرّفني بإشرافه على مذكّرة بحثي الأستاذ "رشيد وقاس" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه لصبره الكبير علينا والتوجيهات العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

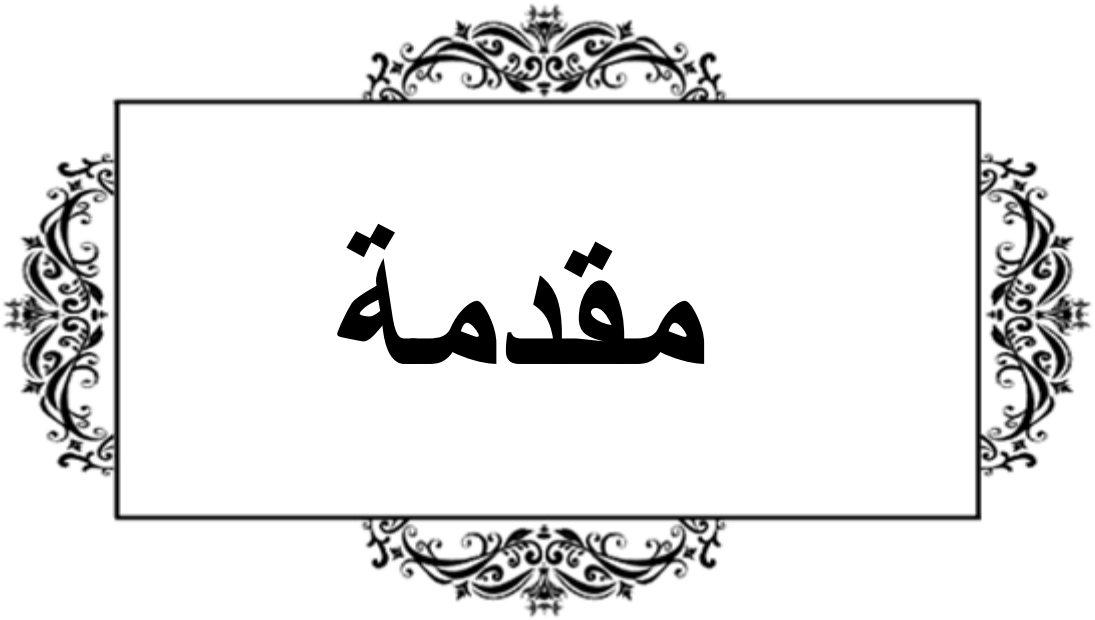
مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لقد أولت الدراسات اللسانية الحديثة الاهتمام لفترة طويلة من تاريخ ظهورها بدراسة الجملة دون سواها وذلك من حيث حدودها وبنيتها وهذا الاهتمام راجع إلى كون الجملة شكلا لغويا مستقلا عن أي تركيب نحوي آخر، واعتبارها أكبر وحدة لغوية، فاشتغل اللّسانيّون على هذا المجال إلى أن تنبّهوا أنّ لسانيات الجملة تشتغل في مجال ضيق، ممّا جعلهم يفتحون الدرس اللساني إلى علم جديد سمي "بلسانيات النص" والذي يعمل على دراسة تماسك النصوص وذلك أن النص وحدة نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والانسجام بالإضافة إلى دراسة مدى تأدية هذه النصوص وظيفتها التبليغية لمقاصد مؤلفيها ضمن سياقات محددة.

من خلال ما سبق ذكره، أردنا استغلال المفاهيم التي اعتمدها الباحثون الغربيون والعرب في مجال لسانيات النص لمقاربة نص شعري عربي قديم وتجسيدها في موضوع بحثي تحت عنوان: "**التماسك النصي في قصيدة العيد لأبي الطيب المتنبي**".

من هذا المنطلق تم طرح الإشكالية الآتية:

كيف يتمظهر التماسك النصي بأدواته والياته في قصيدة "العيد" للمتنبي؟

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية يمكننا تفريعها إلى مجموعة من الإشكاليات الفرعية والتي أهمها:

-ماهو مفهوم النص عند كل من الغرب والعرب؟

-ماهو مفهوم التماسك النصي؟

-ما هي الشروط التي تحقق نصية النص؟

-ما مفهوم الاتساق والانسجام لدى كل من الغرب والعرب؟ وما هي أدوات الاتساق؟ وما هي مظاهر الانسجام؟

-كيف يتحقق التماسك النصي من خلال أدوات الاتساق والانسجام؟

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الدراسة والذي من خلاله يمكن عرض المفاهيم المختلفة وضبطها ثم عرضها على محك التطبيق وتحليلها.

كما استعملت الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث أهمها: النص، التماسك النصي، السبك، الالتحام، القصدية، القبول، رعاية الموقف، الإعلامية، التناص، الاتساق، الانسجام، وبهذا نكون قد عددنا أمامنا أهم المصطلحات التي تشكل موضوع الخطاب.

وقد قسّمنا هذا البحث إلى فصلين (فصل نظري والثاني تطبيقي) تسبقهما مقدمة وتليها خاتمة

الفصل الأول: يضم مجموعة من العناوين الفرعية وهي مفهوم النص لغة واصطلاحا لدى كل من اللسانيين الغرب والعرب والمعايير النصية، بالإضافة إلى عنصر التماسك النصي والاتساق وأدواته والانسجام وآلياته.

أما الفصل الثاني: وهو التطبيقي فقد تطرقنا فيه إلى مدى تطبيق أدوات الاتساق والانسجام في قصيدة العيد للمتنبي وذلك كان العرض منه الكشف عن الوظيفة الإبلاغية لأدوات الاتساق والانسجام من إحالة واستبدال وحذف ووصل وسياق...في القصيدة بالإضافة إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

أما المراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث والتي سبقتنا في دراسة التماسك النصي نذكر منها:

1-مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن الكريم، أطروحة دكتوراه في تخصص لسانيات النص.

2-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه.

3-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.

4-أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي.

5-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص.

6-روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء.

ومن الصعوبات التي اعترضت طريقنا والتي واجهتنا في مسيرتنا البحثية هي قصر المدة المخصصة لعملية البحث بالإضافة إلى تشعب مباحث لسانيات النص بصفته علم قيم جديد يشمل القواعد المعرفية في مجال الدراسات اللغوية.

وتبقى هذه الدراسة قابلة للتوسع والتعمق ولا ندعي أننا استوفينا حقها من الدراسة والبحث لكن نأمل أن نكون قدمنا ولو القليل ليستفيد منه كل مطلع على هذا المجال المعرفي.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل "رشيد وقاص" الذي أخذ بأيدينا ناصحا ومرشدا. كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا في إنجار هذا العمل.

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم

1- مفهوم النص

2- معايير النصية

3- الاتساق وأدواته

4- الانسجام وأدواته

1- النص عند الغرب:

1-1 النص لغة:

يعد النص من أهم المصطلحات التي اهتم الكثير من العلماء بدراسته خاصة عند العرب الذين عملوا على دراسة مختلف زوايا هذا المصطلح ومعرفة خباياه وتطوراته مع مرور الوقت .

يعد النص لغة من (اللاتينية Textus) وتعني أصلا "النسيج" أو "الأسياخ المظفرة" من الفعل اللاتيني Texere ويعني "نسيج" أوجدلت (شعرها): كرسالة، رواية ،دراسة علمية...غير أن هناك مشتبهات بلا حصر.[1]

1-2 النص اصطلاحا عند العرب:

" ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص إنه وسيلة لنقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو ينقل شيئا ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفا في حد ذاته، وإنما هو طريق للخطاب "[2]

إن نظرة هاليداي ورقية حسن للنص تختلف عن النظرة التي ترى في النص وحدة ذات طبيعة واحدة مع الجملة ولكنها قسم أعلى أو هو جملة كبرى، فالنص ليس شيئا يشبه الجملة غير أنه أكبر، بل هو شيء يختلف عنها من حيث النوع، وهو ليس وحدة نحوية مثل الجملة ولا يمكن تحديده من حيث الطول ولذلك فإن التفريق بين النص والجملة لا يمكن اختزاله في مجرد الطول ،إن الذي يحكم الجملة هو البنية بينما الذي يحكم النص هو النسيج (Texture) ".[3]

---

[1]- فولفجانجهاينه من، ديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي ،جامعه الملك سعود، السعوديه،د،ط،1999، ص 04 .

[2]- أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط.1، 2001،ص 20 .

[3]- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر،2008/2007، ص 205 .

نستنتج من خلال ما ورد في التعريف أن نظرة كل من هاليداي ورقية حسن للنص هي نظره مختلفة عن النظرة التي ترى أن النص هو وحدة ذات طبيعة واحدة مع الجملة، بالإضافة إلى إن الذي يحكم الجملة هو البنية والذي يحكم النص هو النسيج.

كما يعرف النص " هو كل تكوين لغوي منطوق من حدث اتصالي (في إطار عملية اتصالية)، محدد من جهة المضمون ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها ،أي يحقق امكانية قدرة إنجازية جلية، ومن خلال وظيفة إنجازية يقصدها المتحدث ويدركها شركاؤه في الاتصال وتحقيق في موقف اتصالي ما حدث يتحول كم من المنطوقات اللغوية إلى نص متماسك يؤدي بنجاح وظيفة اجتماعية."[1]

نستنتج من التعريف أن النص هو تكوين لغوي منطوق في إطار عملية اتصالية، ويكون الغرض من هذا التكوين هو تأدية وظيفة اجتماعية.

وترى جوليا كريستيفا (Julia kristeva) أن النص عبارة عن " جهاز نقل لساني يعيد توزيع نظام اللغة واضعا الحديث التواصلي، ونقصد المعلومات المباشرة، في علاقة ملفوظات مختلفة سابقة أو متزامنة ".[2]

نلاحظ من التعريف أن النص هو جهاز نقل لساني يعمل على اعاده توزيع نظام اللغة.

كما يعرف روبيرت دي بوجراند النص بأنه نظاما فعالا ،أي تجمعا من الوظائف يوجد من خلال عمليات قوامها الحكم والانتقاء الذين يكونان بين عناصر النظام الافتراضي، لهذا يمكن لإنشاء النص أن يوصف بأنه تفعيل وهذه السمة من سمات الورود هي المعيار الجوهري للتعرف على النص بهذا الوصف ويتبع ذلك أن النص ليس مجرد منزلة مختلفة عن منزلة الجملة وقد يكون النص اكثر من كلمة واحدة، وقد يتألف من عناصر ليس لها ما

[1]– سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية، للنشر، لونجمان، لبنان، مصر، ط.1997،1، ص 81 .

[2]– جويدة علاوة، نظرية النص عند بول ريكور، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2019، ص 145 .

للجملة من الشروط.[1]

نستنتج من تعريف روبيرت دي بوجراند للنص بأنه يعد نظاما فعالا، بالإضافة إلى أن النص ليس مجرد منزلة مختلفة عن منزلة الجملة، وقد يكون أكثر من كلمة واحدة بالإضافة إلى أنه قد يتألف من عناصر تختلف شروطها عن شروط الجملة.

" أما هارتمان(Hartman) فيجد النص بأنه علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسينمائي ومن الواضح التأكيد على خاصية الاتصال والعمومية اللغوية والدلالية " [2]

بالإضافة الى فانيرش (Weinnich)الذي يعرف النص " بأنه تكوين حتمي يحدد بعضه بعضا، إذ تستلزم عناصره بعضها بعضا لفهم الكل، فالربط هو السمة الأساسية في هذا التعريف [3] »

أما برينكر(Brinker) فيعرف " النص بأنه تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أية وحدة لغوية أخرى أشمل فالنص بنية كبرى تحتوي على وحدات صغرى متماسكة ليست جملا، وإنما أجزاء متوالية، وبهذا نرى أن النص يمكن أن يكون كلمة مفهومة ،أو جملة لا تندرج تحت وحدة أشمل [4] »

كما ينقل عن هالمسلاف (L.Hjelmslev)" أن النص ملفوظ كيفما كان، منطوقا أو مكتوبا، طويلا أو قصيرا، قديما أو حديثا، وهي تسوية لا تخفى بين النص والخطاب لفظا وكتابة، والاشتغال في التواصل ظاهر"[5]

نستنتج مما سبق أن النص عبارة عن بنية كبرى تتدرج تحتها أو ضمنها مجموعة من الوحدات الصغرى المتماسكة، ويمكن أن يكون النص عبارة عن كلمة أو جملة بشرط أن لا

---

[1]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر، تمام حسان، دار الكتب، مصر،ط1 ،1998، ص 97 .

[2]– احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 27 .

[3]– مرجع نفسه، ص 27.

[4]– مرجع نفسه، ص 27 .

[5]– احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 2، 2009، ص 10

تندرج تحت وحدة أشمل .

" إن كل متكلم قادر في الحقيقة على أن ينتج نصوصا ويتعرف عليها، وبهذا المعنى فإن مفهوم النص يشكل جزءا مندرجا في مهارتنا اللغوية ومن منطلق أنه جانب من قدراتنا اللغوية فإنه يشكل موضوعا هاما للدراسة اللسانية من جهة ويعكس وجود عوامل موضوعية ومعالم معينة تعتبر سمة في النصوص."[1]

يمكننا تمثيل النص من خلال ما سبق بالشكل الآتي :

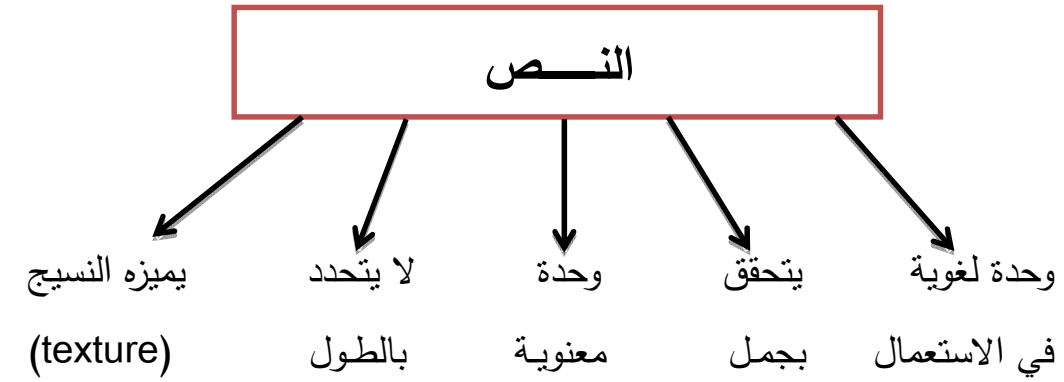

[2]

نستنتج مما سبق أن كل متكلم يمتلك القدرة في انتاج النصوص، ويعد هذا الإنجاز هو مهارة لغوية تشكل موضوعا هاما للدراسة اللسانية.

وإذا كان ما يميز النص هو الوحدة والنسيج فما هي العوامل التي تحدد هاتين الميزتين؟ تتلخص هذه العوامل بالنسبة لهاليداي ورقية حسن في نظامين من العلاقات يتعلق أولهما بإدراج النص في السياق المقامي، ويتعلق الثاني بالعلاقات الدلالية التي تنشئها بعض عناصر النص مع عناصر اخرى من النص نفسه.[3]

---

[1]– مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، مرجع سابق، ص 206 .

[2]– مرجع نفسه، ص 206.

[3]– مرجع نفسه، ص 206.

2-النص لغة عند العرب:

جاء تعريف النص لغة عند الفيروز آبادي: " نَصُّ الْحَديثِ إِلَيْهِ :رَفَعَهُ، وَنَاقَشَهُ :اسْتخرج أَقْصَى ماعندها مِنَ السَّيْرِ، والشيء حَرَّكَهُ، وَمِنْهُ :فُلَانٌ يَنِصُّ أَنْفُهُ غَضَبًا، وَهُوَ نصاص الْأَنْفِ، وَ -الْمَتاع :جَعَلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَفَلَّانَا اسْتقصى مَسْأَلَتَهُ عَنَّ الشَّيْءُ وَ -الْعَرُوسَ أَقعدَّهَا عَلَى الْمَنَصَّةِ، باكسر، وَهِي ماترفع عَلَيْهِ فَانتصَّتْ."[1]

" النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصًا رفعه. وكل ماأظهر، فقد نُص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرْفع لهُ وأسند، يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفَعَه، وكذلك نصصهُ اليه، ونصَّت الظبيةُ جيدها: رفعته"[2]

من خلال التعريف نستنتج أن النص يأتي بمعنى الرفع والإظهار والإسناد .

ويعرف أيضا النص بأنه "(نص الحقائق) هو المنتهي: الاكتمال والقدرة والنضج . ومن هنا نستنتج أن أكثر ما تدل عليه هذه الكلمة لغويا، هو الظهور والوضوح والاكتمال".[3]

نستنتج من التعريف أن النص لغة يدل على الظهور والوضوح والاكتمال

2-2-النص اصطلاحا عند العرب :

تتعدد وتختلف التعريفات الموجهة لكلمة نص وذلك حسب التوجهات المعرفية والنظرية الخاصة بالباحث هذا وقد تتعدد تعريفات الباحث الواحد وذلك حسب توجهاته النقدية المختلفة.

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ،دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2008، مادة(ن،ص،ص)، ص ص 15،16.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت لبنان، دط، دت، المجلد7، مادة (ن.ص.ص) ص 97 .

[3]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، د.ط، د.ت، ص 17.

يمكن للنص أن يكون منطوقا أو مكتوبا، نثرا أو شعرا، حوارا أو نموذجا، يمكن للنص أن يكون أي شيء من مثل واحد حتى مسرحية بأكملها، وإذا كان النص يتكون من جمل، فانه يختلف عنها نوعيا، وإن النص وحدة دلالية، وليست الجمل الا الوسيلة التي يتحقق بها النص.[1]

نستنتج من خلال التعريف أن النص يأخذ أشكالا عدة فقد يكون منطوقا، أومكتوبا، أونثرا أو شعرا، والنص يعد وحدة دلالية والجمل فيه تعد وسيلة يتحقق بها النص.

كما أن " كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة... منطوقة أو مكتوبة... مهما طالت أو امتدت... والنص هو وحده اللغة المستعملة، وليس محددا بحجمه... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة والنص لا شك أنه يختلف عن الجملة في النوع"[2]

كما نستنتج أن النص في علم اللغة يستخدم للإشارة إلى أي فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما كانت قصيرة أو طويلة.

" النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص."[3]

نستنتج من خلال التعريف أن كل نص يعد ويتشكل من نسيج من الكلمات المرتبطة ببعضها البعض،هذه العناصر هي التي تجمع لتشكل أمامنا النص.

كما يتحدد النص بوصفه "سلسلة لسانية محكية أو مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية ولا يهم أن يكون المقصود هو متتالية من الجمل أو من جملة وحيدة أو من جزء من الجملة. "[4]

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991، ص 13

[2]– صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج1،دارقباء,القاهرة،ط2000،1 ص 29.

[3]– محمد الاخضر الصبيحي،مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص 19 .

[4]– منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2004، ص 119 .

كما نستنتج من التعريف أن النص هو عبارة عن كل سلسلة لسانية سواء أكانت مكتوبة أو محكية والتي تشكل وحدة تواصلية بامتياز ولا يهم أن تكون متتالية من الجمل أو من جملة وحيدة.

ويعرف أيضا بأنه " وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي)أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات.

نحوية،أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلاليةالمنطقية."[1]

نستنتج من خلال التعريف أن النص هو وحدة شاملة تتكون من مجموعة من الأجزاء المختلفة، يتكون النص من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقة نحوية، ويتكون أيضا من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية.

كما عرف علماء الدين النص بأنه ما يحتمل معنى واحدا،أي أنه غير قابل للتأويل ما يعني أنه ظاهر المعنى، وهذا يوافق الدلالة المعجمية، الأمر الذي يوحي بأن مصطلح النص لا يحيل إلى الأدب،لأن النص الأدبي يحتمل معان عدة، وبما أن النص عرف من لدن علماء الذينمن خلال نص القرآن ونص الحديث . فقد رأوا أنه يحتمل معنى واحدا، ولا يجوز تأويله."[2]

نستنتج من خلال التعريف أن النص لدى علماء الدين يحتمل معنى واحدا وهذا المعنى يكون غير قابل للتأويل.

---

[1]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط.1، 2009 ص 42 .

[2]– جويدة علاوة، نظرية النص عند بول ريكور، مرجع سابق، ص 143

2- المعايير النصية:

إن النص ليسمجرد متوالية لسانية،أو مجموعة كلمات مجتمعة كيفما اتفقا بل هو بناء لساني محكم يتطلب تحقق مجموعة من الخصائص أو الشروط الضرورية ليستحق اسم نص ومن أهم هذه الشروط أو الخصائص مانجده عند بوجراند ودريسلر اللذين عرفا النص بأنه "حدث تواصلي" تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهذه المعايير هي ما يميز النص عن اللانص، فهي التي تحقق نصية النص ،وبذلك تكون النصية مجموعة من السمات التي تجعل ملفوظا ما أو متتالية لغوية نصا.

يذكر علماء نحو النص معايير لابد من توفرها في النص وبدونها لا يستحق أن يكون موضوعا لدراسة وهذه المعايير هي:

2-1 شروط نصية النص:

1- **السبك:** ويقصد به الترابط اللفظي بأجزاء النص بحيث يؤدي السابق منها إلى اللاحق.

2- **الحبك:**ويقصد به التلاحم والتماسك المعنوي بين أجزاء النص.

3- **القصد:**أن يكون النص مقصودا إلى انشائه لغرض معين: فلا شأن لنحو النص بما كان غير مقصود من النصوصككلام الناسي والسكران.

4- **القبول:** ونعني به أن يكون النص على صورة مقبولة للسامع، فلا شأن لنحو النص بما يخالف النظام والقبول في عرف الناطقين، ولا بد بما فيه لبس بفهم من خلاف المراد.

5- **رعاية الموقف:** يقصد به أن يكون النص موافقا للموقف والمقام الذي قيل فيه.

6- **الإعلامية:** ويراد به أن يكون النص ذا مضمون يراد الاعلام به ويصلح للإعلام به.

7-**التناص:** ويراد به أن يكون النص مرتبطا بنص آخر من جهة كونهما يشتركان في موضوع واحد،أو كون التالي تلخيصا للمتقدم أو شرحا له،أو توضيحا لإبهامه،أو تفصيلا لإجماله، أو جوابا عن سؤاله.[1]

أ- **السبك: (Cohésion):** "وهو الذي يترتب على اجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي وبحيث يمكن استعاده هذا الترابط، ووسائل التضام تشتمل على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل وعلى أمور مثل التكرار والالفاظ الكنائية والأدوات والإحالة المشتركة والحذف والروابط."[2]

نستنتج من هذا التعريف أن السبك هو مجموعة من الاجراءات التي تمثل العناصر السطحية على أنها وقائع يؤدي السابق منها اللاحق وهذا يمكننا من تحقيق الترابط الرصفي كما تشتمل وسائل التضام على هيئة نحوية للمركبات والتراكيب والجمل وتشتمل أيضا على أمور أخرى.

" يشير مصطلح التماسك إلى الادوات الكلامية التي تكرس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية أو بين الجمل، لا سيما الاستبدالات التركيبية التي تحافظ على هوية المرجع، لكنها تحافظ أيضا على التوازي وعلى التكرار أو على الحشو، كما يعد تماسك الجملة المنتقلة جزءا مباشرا من التحليل النصي. وكثير من الدراسات قد تم تكريسه لتكرار الصدارة وللربط."[3]

يتضح لنا أن التماسك يشير إلى أدوات الكلام التي تكرس العلاقة المتبادلة بين تركيب الجمل وهذه الأدوات تحافظ على التوازي والتكرار والتماسك هو جزء من التحليل النصي.

---

[1]- عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، كليةاللغةالعربية،القاهرة، مصر، ط 1 ،2016 ص 04 .

[2]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 103 .

[3]- أوزوالدديكرو، جان ماري سشايفر ،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، لبنان، د.ط،دت، ص 540

"يعني العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب،أو معاني الجمل في النص هذه الروابط تعتمد على معرفة المتحدثين [السياق المحيط بهم]. "[1]

نستخلص من خلال التعريف هو كل العلاقات التي تربط معاني الكلام في الخطاب أو معنى أو معنى جملة في النص .

ب –الالتحام(Coherence): "وهو يتطلب من الإجراءات ما تتنشط به عناصر المعرفةلإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشمل وسائل الالتحام على (1) العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص،(2) معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، (3) السعي إلى التماسك في ما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم ."[2]

يتضح لنا من خلال التعريف أن الالتحام يتطلب مجموعة من الإجراءات التي تتنشط به عناصر المعرفة كما يشمل الالتحام على مجموعة وسائل.

" الانسجام يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النص فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم،لأن الانسجام غير موجود في النص فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل. "[3]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن الانسجام هو الكيفية التي يشتغل بها النص عن طريق الحدس والبديهة، والانسجام لا يوجد في النص فقط .

" يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوظفها المتلقي لبناء النص وإعادة انسجامه."[4]

نستنتج أنه عبارة عن عملية ضمنية يقوم بها المتلقي لبناء نص ما.

---

[1]– صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 94.

[2]– روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 103 .

[3]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 92.

[4]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص،الألوكة،المغرب،ط.1،ص 75.

ج-**القصدية(Intentionaliy)**: " وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول الى غاية يعينها "[1]

يتضح لنا من خلال التعريف أن القصدية هي موقف منتج النص من تكوين صورة ما من صورة اللغة وذلك بشروط السبك والحبك.

"هو أحد معايير النصانية التي حددها روبيرت دوبوجراند ودريسلر والقصد يتضمن موقف منتج النص لإنتاج نص متناسق ومتماسك باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة مؤثرا في تشكيلها وتركيبها. "[2]

نستنتج أنه من المعايير النصانية وهو موقف منشئ النص لإنشاء نص متناسق ومتماسك فهو يؤثر في شكل وتركيب اللغة.

"تعد المقصدية l'intentionnalité أحد المقومات الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتج خطاب غايه يسعى إلى بلوغها،أو نية يريد تجسيدها، ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية،قديمها وحديثها، من أن كل فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصيل والابلاغ " لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد."[3]

د- القبول(Acceptability): وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام، وللقبول أيضا مدى من التغاضيTolerance في حالات تؤدي فيها المواقف إلى ارتباك،أو حيث لا توجد شركة في الغايات بين المستقبل والمنتج. "[4]

---

[1]- روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 103.

[2]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 128.

[3]- محمد الاخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص 96.

[4]- روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 104.

نستنتج أن مدى مقبولية مستقبل النص إزاء من تكوين صورة ما من صور اللغة ووجوب المقبولية من حيث هي نص ذو اتساق وانسجام .

" ونعني بالمقبولية قبول نص ورفض آخر بناء على مجموعة من المعايير والقواعد والمرتكزات والأسس اللغوية واللسانية والنصية، كما هو الحال عند نوام شومسكي الذي يميز بين الجملة اللاحقة والجملة المقبولة.فالجملة الأولى هي لا تحترم قواعد النحو أو الدلالة أو الصياغة التداولية، في حين تحترم الجملة الثانية القواعد التي سطرها التركيب أو علم الدلالةأو علم التداول، بعد تطور اللسانيات التوليدية التحويلية، وانفتاحها على مجموعة مستجدات اللسانيات المعاصرة. "[1]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف هو مجموعة من المعايير والقواعد والأسس اللغوية اللسانية والنصية التي تعني بقبول نص ما ورفض آخر.

هـ-رعاية الموقف (Situainonality): وهي تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيبه. وقد لا يوجد إلا القليل من الوساطة في عناصر الموقف كما في حالة الاتصال بالمواجهة.

شأن أمور تخضع للإدراك المباشر، وربما توجد وساطة جوهرية كما في قراءة نص قديم ذي طبيعة أدبية يدور حول أمور تنتمي إلى عالم آخر (مثلا: جلجاميش أو الأوديسا).إن مدى رعاية الموقف يشير دائما إلى دور طرفي الاتصال على الاقل، ولكن قد لا يدخل هذان الطرفان إلى بؤرة الإنتباه بوصفها شخصين. "[2]

نستنتج من هذا التعريف أن معيار رعاية الموقف يشتمل على العوامل التي تجعل النص ذاصلة بموقف حالي أو بموقف قابل استرجاعه .

---

[1]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مرجع سابق، ص 161.

[2]– روبيرت دي بوجراند ،النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 104 .

و- الإعلامية(Lnformativity): " وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم uncertainy في الحكم على الوقائع النصية ،أو الوقائع في عالم نصيtextual في مقابلة البدائل الممكنة. فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال ومع ذلك نجد لكل نص اعلامية صغرى على الاقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع."[1]

نستنتج أن الإعلامية هي العامل المؤثر وإنها ما يشار بها إلى ما يحمله النص من المعلومات التي تهم السامع أو القارئ ولمعيار الإعلامية درجات حيث يحمل كل نص درجة من إعلامية معينة يحددها منتجه ومتلقيه معا.

"يمثل الإعلام احد معايير النصانية، وهو العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع الممكنة، والواقع أن كل نص يحمل مجموعة من المعلومات."[2]

" نستعمل مصطلح الإعلامية،للدلالة على مدى ما يجده مستقبلو النص في عرضة من جدة وعدم توقع وفي العادة تطبق هذه الفكرة على المحتوى، وإن يكن من الممكن توافر الإعلامية في وقائع أي نظام من انظمة اللغة، وإنما يعود التوكيد على المحتوى إلى الدور المهيمن الذي يقوم به التقارب في النصية. "[3]

نستنتج من خلال التعريف أن الإعلامية تستعمل لدلالة على ما يجده مستقبل النص.

ز- التناص (intertextuality): " وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص اخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة. فالجواب في المحادثة أو أي ملخص يذكر بنص ما بعد قراءته مباشرة يمثلان تكامل النصوص بلا واسطة. وتقوم الوساطة بصورة أوسع عندما تتجه الأجوبة أو النقد إلى نصوص كتبت في

---

[1]- روبيرت دي بوجراند ،النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق ،ص 105 .

[2]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 88

[3]- روبرت ديبوجراند، ولفغانغ، دريسلر، مدخل الى علم لغة النص، دار الكاتب، ط 1،1992، ص 184 .

أزمنة قديمة، وتكامل النصوص عامل أكبر في مجال تحديد أنواع النصوصtexte types حيث تتشكل التوقعات بالنسبة لطوائف كاملة من الوقائع اللغوية. "[1]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن التناص ونعني به العلاقات بين نص ما ونصوص اخرى ذات صلة تم التعريف إليها بوساطة أو بخبرة سابقة .

كما يتمحور موضوعه حول " العوامل التي تجعل استغلال احد النصوص معتمدا على معرفة نص سابق أو أكثر من النصوص التي تعرف عليها مستقبل النص في الماضي. ومن المحتمل أنيواجه السائق الذي شاهد إشارة مرور أخرى بعد مواصلة السير في الشارع".[2]

نستنتج أن التناص هو أحد العوامل التي تجعل استغلال أحد النصوص معتمدا على نص سابق من النصوص التي يجب أن يتعرف عليها مستقبل النص في الماضي .

" يتميز النص عن اللانص ب:

- الوحدة (unicité): وتتمثل في أنه في مستوى معين ينظر إلى النص على أنه كل وعلى أنه وحدة مستقلة عن مختلف البنى المكونة له.

- الاستمرارية(continuité):وتتمثل في أن النص يحتوي على مجموعة من العلامات الشكلية التي تسمح بعبور المعنى المعبر عنه خارج حدود الجملة.

- القصيدية (intentionatité): وتتمثل في أن النص هو أساس فعل تواصلي يسعى المتكلم عن طريقه إلى الدخول في تفاعل مع خطاب عن طريق اللغة لهدف ما.

- الملائمة(adéquation): وتتمثل في تلائم النص مع الظروف التي تحيط به.

- الموضوع(topicalité): وترتبط بضرورة أن يكون له موضوع يبلوره ويستطيع المتلقي أن يحدده .

---

[1]- روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والاجراء، مرجع سابق، ص 104 .

[2]- روبرت ديبوغراند، ولفغانغ، دريسلر، مدخل الى علم لغة النص، مرجع سابق، ص 35 .

– الإخبارية (informativité): وتتعلق بمسألة أن يكون للنص مضمون إخباري أدنى،لاغيا بذلك كل انتاج لا يبلور محتوى اخباريا إلى اللانص. "[1]

– إن توفر هذه الجوانب بالإضافة إلى أنها تسمح بالتمييز بين النص واللانص فإنها تعكس هذه القدرة التي يملكها المتكلم على انتاج النص والقدرة التي يملكها المتلقي على التفريق بين النص واللانص وبالتالي القبول أو الرفض."[2]

2-2 التماسك النصي :

" التماسك النصي هو أهم عناصر الموضوع، بمعنى أن التحليل النصي يعتمد أساسا على التماسك في تحقيق النصية من عدمه، فالتماسك يهتم بالعلاقات بين أجزاء الجملة، وأيضا بالعلاقات بين جمل النص، وبين فقراته، بل بين النصوص المكونة للكتاب، مثل الصور المكونة للقرآن الكريم،ويهتم أيضا بالعلاقاتبين النص وما يحيط به ،ومن ثم يحيط التماسك بالنص كاملا، داخليا وخارجيا، بمعنى آخر نجد أن السباق والمتلقي والتواصل ... وغيرهم يمثلون العوامل المساعدة في تحقيق التماسك وفك شفرة النص. "[3]

"ومن علماء اللغة من جعل التماسك بين الجمل راجعا الى التماسك بين الظروف المحيطة بها، فترتبط العبارتان فيما بينهما إذا كان مدلولهما،أي الظروف المنسوبة اليهما في التأويل، مترابطة فيما بينها."[4]

نستنتج إن التماسك النصي عنصر مهم في التحليل النصي فهو يساهم في تحقيق نصية النص فهو يهتم بالعلاقات الموجودة بين أجزاء النص وبين فقراته.

---

[1]– مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، مرجع سابق، ص 12.

[2]– مرجع نفسه، ص 13 .

[3]– صبحي ابراهيم الفقي، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 97 .

[4]– مرجع نفسه، ص 97 .

"ومن الجدير بالذكر هنا إن من طبيعة التماسك، ارتباطه بالتفكير ذلك لأنه" أداة أو وسيلة أساسية للتفكير البشري" . وذلك لوجود صلة قوية بين اللغة والتفكير.فاللغة هي الأداة المحسوسة للتعبير عن الفكر."[1]

"يتضح مما سبق إذن أن التماسك النصي ذو طبيعة دلالية من ناحية، وذوطبيعة خطية شكلية من ناحية اخرى، وأن الطبيعتين تتضافران معا لتحقيق التماسك الكلي للنص."[2] يتضح لنا أن التماسك يرتبط بالتفكير البشري وذلك بوجود صلة قوية بين اللغة والتفكير، والتماسك أيضا ذو طبيعة دلالية من جهة ومن جهة أخرى شكلية فهما الاثنين يساهمان في تحقيق التماسك النصي.

وتكمن أهمية التماسك النصي في:

- أولا: التركيز على كيفيه تركيب النص كصرح دلالي.
- ثانيا:إعداد روابط التماسك المصدر الوحيد للنصية.
- ثالثا: التعرف على ما هو نص وما هو غير ذلك.
- رابعا: الربط بين الجمل المتباعدة زمنيا.[3]

3- الاتساق وأدواته:

3-1 الاتساق: Cohésion

يعد مصطلح الاتساق من أهم المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص. وبهذا فإن مصطلح الاتساق من أهم المسائل التي تطرحها اللسانيات ما بعد الجملة والتي لقيت بدورها الاهتمام الكبير من علماء العرب والمسلمين.

---

[1]- صبحي ابراهيم الفقي، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 98.

[2]- مرجع نفسه، ص 98 .

[3]- مرجع نفسه، ص 100

يعرفه"محمد خطابي" بأنه " ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص / خطاب ما ويهتم فيه بالوسائل اللغوية(الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته."[1]

نستنتج من التعريف السابق أن الاتساق عبارة عن تماسك بين أجزاء النص، ويكون الاهتمام فيه بالوسائل اللغوية التي تصل بين عناصر مكونة لجزء من الخطاب أو خطاب كامل.

كذلك يعد " الاتساق مفهوم دلالي،إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه." يبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر. يفترض كل منهما الآخر مسبقا،إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول، وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق..."[2]

الملاحظ في هذا التعريف أن لاتساق مفهوم دلالي يؤدي إلى علاقات معنوية داخل النص والتي تحدده كواحدة نصية، كما يبرز الاتساق في مجموع المواضع التي يهتم فيها تأويل عنصر بعنصر آخر.

أما صبحي ابراهيم الفقي فقد بين بأن " معنى مصطلح cohérence مرتبطا بالروابط الدلالية، على حين يعني مصطلحCohésion العلاقات النحوية،أو المعجمية، بين العناصر المختلفة، في النص. وهذه العلاقة تكون بين جمل مختلفةأو أجزاء مختلفة من الجملة. "[3]

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 13.

[2]– مرجع نفسه، ص 15.

[3]– صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ص 95.

أما من خلال تعريف صبحي ابراهيم الفقي فيتضح لنا الفرق بين عنصر الاتساق والانسجام فالانسجام يرتبط بالروابط الدلالية أما الاتساق فيرتبط بالعلاقات النحوية أو المعجمية بين عناصر النص المختلفة.

بالإضافة إلى أن المصطلح " يشير إلى الأدوات الكلامية التي تسوس العلاقات المتبادلة بين التراكيب الضمن جملية أو بين الجمل، ولا سيما الاستدلالات التركيبية التي تحافظ على هوية المرجع، ولكنها تحافظ أيضا على التوازي، وعلى التكرار أو على الحشو، ويعد تماسك الجملة المنتقلة جزءا مباشرا من التحليل النصي ."[1]

كما أن مصطلح السبك يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صوره وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي بحيث يمكن استعاده هذا الترابط .[2]

نستنتج من التعريف السابق أن الاتساق يترتب على مجموع الإجراءات التي تمثل العناصر السطحية على هيئة أحداث واقعية يؤدي السابق منها إلى اللاحق.

3-2 أدوات الاتساق:

أ- الإحالة:

تعد الإحالة من أهم أدوات الاتساق النصي والتي تقوم بدور أساسي في ربط أجزاء الجملة الواحدة من ناحية أولى ومن ناحية ثانية ربط عدة جمل مع بعضها البعض وهذا يكون النص أو الخطاب.

" استعمل الباحثان مايكل هاليداي(Michael Halliday) ورقية حسن مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من

[1]- منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، مرجع سابق، ص 132.

[2]- روبرت دي بوجراند ،النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 103.

حيث التأويل،إذ لابد من العودةإلى ما تشير إليه من أجل تأويلها. وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصيةالإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة"[1]

نستنتج من التعريف السابق أن لمصطلح الإحالة استعمالا خاصا وهذا يتجسد في أن كل عنصر محيل لا يكتفي بذاته في عملية التأويل.

"وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:الإحالة المقامية والإحالة النصية. وتتفرع الثانيةإلى: إحالة قبلية، وإحالة بعدية".[2]

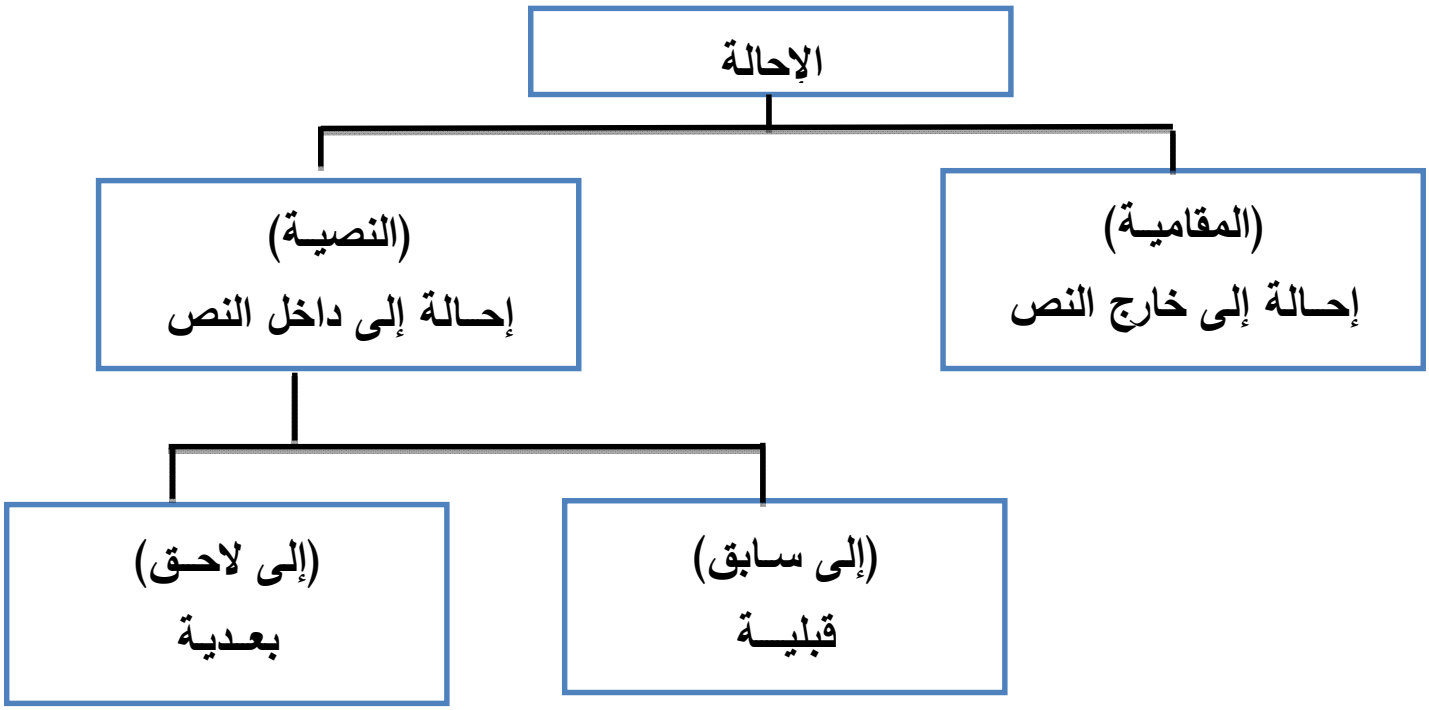

تطلق تسمية "العناصر الإحالية"على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة،بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب .و تنقسم بدورها إلى قسمين إحالة مقامية، وإحالة نصية.[3]

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى الانسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 16،17.

[2]– مرجع نفسه، ص 17.

[3]– الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ،ط.1، 1993 ،ص 118.

يعد مصطلح الإحالة من أهم الوسائل التي تعمل على اتساق النص وتحقق تماسكه وهي تنقسم إلى قسمين أولا: إحالة مقامية تحيل إلى خارج النص، وثانيا إحالة نصية وتكون إحالة داخل النص وهذه الأخيرة تنقسم إلى قسمين قبلية(إلى سابق) وبعدية(إلى لاحق).

أما روبرت ديبوجراند(Robertdebogrand)بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنها ذات إحالة مشتركة.

نستنتج من هذا التعريف أن الإحالة تمثل علاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في نص ما.[1]

بالإضافة إلى أن الإحالة " ليست شيئا يقوم بها تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا، وكذلك في نظر سير لأنه إن كنا تعني

أن المتكلمين يحيلون، فإن التعبيرات لا تحيل أكثر من أن هؤلاء المتكلمين يصدرون وعودا و أوامر . ولهذا ففي تحليل الخطاب ينظر للإحالة على كونها عملا يقوم به المتكلم/ الكاتب."[2]

من خلال التعريف السابق يتضح لنا أن الإحالة هي عبارة عن شيء يمكن أن يحيل عليه شخص باستعمال تعبيرا مخصصا، كما تعد الإحالة في تحليل الخطاب عملا يقوم به كل من المتكلم / الكاتب.

ب- الاستبدال:

يعد الاستبدال صورة من صور التماسك التي تتم في المستوى النحوي المعجمي، حيث أنه يهم بشكل كبير في اتساق النصوص.

---

[1]- روبرت ديبوغراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص 320.

[2]- ج ب براون ،ج. بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، جامعه الملك سعود،السعودية،د.ط، 1997، ص 36

الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر أخر ويعد علاقة اتساق تتم في المستوى النحوي – المعجمي بين كلمات أو عبارات، ويعتبر وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص. سيتخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقه بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم.[1]

نستنتج من خلال التعريف أن الاستبدال هو عملية تتم داخل النص والغرض منه تعويض عنصر بعنصر آخر في النص وهو من علاقات الاتساق التي تتم في المستوى النحوي.

كما " يعطي اسم الاستبدال بالمعنى الواسع، لكل طبقة من العناصر اللسانية.

بغض النظر عن المبدأ الذي يعطي إلى جميع هذه الوحدات."[2]

نلاحظ من خلال التعريف أن الاستبدال يعطي لكل طبقة من العناصر اللسانية.

ج –الحذف Ellipsis :

النص لا يخلو من المحذوف والمحذوف في النص على أنواع منه الاسم بنوعيه الظاهر والضمير، ومنه الجملة وشبه الجملة ومنه الحذف الفعلي، والحذف يعمل على اتساق النص عن طريق إكمال المعلومات المحذوفة وملء تفرعات الحذف الموجودة في النص.

"يحدد الباحثان مايكل هاليداي(Michael Haliday) ورقية حسن الحذف بأنه علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية، والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الأول "استبدالاً بالصفر".[3]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن الحذف هو علاقة داخل النص وهو العنصر المفترض في نص سابق ويكون علاقة قبلية وهو أيضا لا يختلف عن الاستبدال.

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 19.

[2]– أوزوالدديكرو، جان ماري سشايفر،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، مرجع سابق، ص 244 .

[3]– محمد خطابي، مرجع نفسه، ص 21 .

" كما قسم الباحثان الاستبدال إلى استبدال إسمي وفعلي وقولي، فإنهما فعلا نفس الشيء بالنسبة للحذف ويعني الحذف الإسمي حذف اسم داخل المركب الإسمي، ويقصد بالحذف الفعلي الحذف داخل المركب الفعلي، وثالث هذه الأقسام هو الحذف داخل شبه الجملة. "[1]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن للحذف أقسام كما هو في الحال في الاستبدال، وهو الحذف الاسمي، الحذف الفعلي وثالث هذه الأقسام الحذف داخل شبه الجملة.

" ويتضمن الحذف كل معلومة غير مهمة، غير جوهرية يمكن أن تحذف وهذا يعني أنه حين يكون لدينا سلسلة القضايا (أ.ب.ي) يمكن أن نحذف ببساطة(أ.ي)، حين لا تكون لهاتين القضيتين أية وظيفه فيما بعد بالنسبة للنص. كأن تكون فرضية مسبقة لتفسير القضايا الواردة في النص. "[2]

نستنتج من خلال هذا التعريف أنه يمكن أن نحذف أي قضية غير مهمة أو غير جوهرية داخل النص ونقصد بهذا أن هذه القضية ليست لها وظيفة في ما بعد بالنسبة للنص.

د- الوصل Junction:

من وسائل الاتساق الثانية العطف وهو الوسيلة التي تتمثل في حروف العطف الرابطة بين كلمات النص وجمله بشكل منتظم ومتماسك ويعتبره ديفيد كريستال من أهم وسائل الاتساق فهو أول وسيلة يتسق بها النص، ثم تأتي بعده الوسائل الأخرى، كالإحالة والتكرار والعلاقات المعجمية.

" إنه تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم. معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 22 .

[2]- تون فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر، سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب ،القاهرة، مصر، ط 1، 2001، ص 81

رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص، وكما كانت وسائل الربط في إطار الوصل، متنوعة فقد فرع الباحثان هاليداي ورقية حسن هذا المظهر إلى إضافي وعكسي وسببي زمني."[1]

نستنتج أن النص عبارة عن جمل أو متتالية متماسكة ومتعاقبة خطيا يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منتظم بواسطة وسائل الربط.

يختلف الوصل عن بقية وسائل التماسك النص وذلك من حيث أنه يصل وصلا مباشرا بين جملتين أو مقطعين في النص... وتأتي أهمية الوصل من كون النص عبارة عن مجموعة من الجمل أو المتواليات المتعاقبة، وأنه لابد، لكي تدرك كبنية متماسكة، من توفر أدوات رابطة، تفرض كل نوع منها طبيعة العلاقة بين الجمل.[2]

يتضح لنا أن الوصل مختلف عن بقية وسائل التماسك النصي كما أننا نلاحظ أن أهمية الوصل من كون النص عبارة عن جمل متوالية ومتعاقبة وأنه يجب توفر أدوات رابطة لكي يدرك النص كبنية متماسكة.

" يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينهما واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية ،أما الأنواع الفرعية للربط فهي مطلق الجمع والتخيير والاستدراك والتبعية." [3]

نستخلص أن الوصل يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات بعضها ببعض يسمح لنا بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من النص، كالجمع والاستبدال...إلخ.

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 23 .

[2]– محمد الاخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص94.

[3]– روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، مرجع سابق، ص302–301 .

هـ- الاتساق المعجمي (Lexical cohesions):

"يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية(نحوية) للربط بين عناصر في النص. "

نستنتج أن الاتساق المعجمي هو آخر مظاهر اتساق النص فهو مختلف عن المظاهر السابقة التي تربط بين عناصر في النص.

" كما ينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثـان مايكــل هاليـداي

(Michael HALIDAY)ورقية حسن إلى نوعين التكرار والتضام، الأول هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب اعاده عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسم عاما، والثاني هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك. "[1]

نستخلص من خلال التعريف أن الاتساق المعجمي ينقسم إلى نوعين التكرار وهو شكل الاتساق المعجمي والثاني التضام ونعني به توارد زوج من الكلمات بالفعل وبالقوة.

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق،ص 24-25.

4- الانسجام وأدواته:

4-1 الانسجام :cohérence

يحدد شارول في بداية الامر أن الانسجام يدخل في إطار الأحكام المتعلقة بالنصية وهذه الأحكام هي من صلاحيات المتكلم المثالي. وهذه الأحكام التي تتعلق بالنصية تكون إما أحكاما حول الانسجام أو أحكاما تصنيفية فالأحكام التي يصدرها الفرد حول الانسجام هي ذات وجهين. فهي أحكام حول الانسجام بالمعنى التام للكلمة يسميها شارول(Cohérence textuelle proprement dite)،أما الأحكام التي تتعلق بالجانب التصنيفي فإنها تمس النص ككل استنادا إلى اتفاقيات ضمنية تسمح للفرد بالتفريق بين نص سردي ونص غير سردي، يمكن أن تتمثل هذه الأحكام المتعلقة بالنصية هكذا:[1]

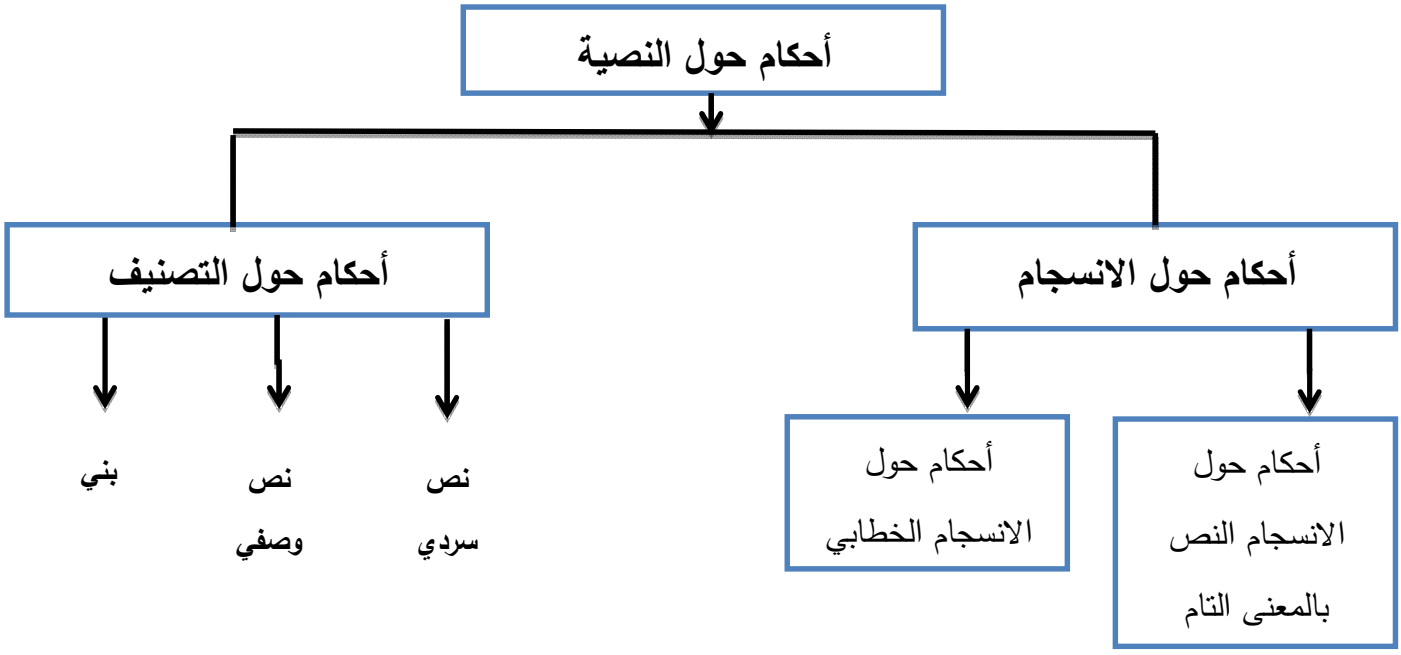

نستنتج من التعريف السابق أن الانسجام يندرج ضمن إطار الأحكام المتعلقة بالنصية وهذه الأحكام تخص المتكلم المثالي وهي من صلاحياته. هذه الأحكام النصية تنقسم إلى قسمين أحكام حول الانسجام وأحكام حول التصنيف .

[1]- مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن، مرجع سابق، ص 29.

إن الانسجام" لا يتعلق بمستوى التحقق اللساني، ولكنه يتعلق بالأحرى بتصور المتصورات التي تنظم العالم النصي بوصفه متتالية، يضمن الانسجام التتابع والاندماج التدريجي للمعاني حول "موضوع للكلام". وهذا يفترض قبولا متبادلا للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناء عقليا، ويمكن للروابط بين المتصورات أن تكون من طبيعة مختلفة: سببية، غائبة، قياسية."[1]

نستنتج من التعريف بأن الانسجام يتعلق بتصور المتصورات التي تعمل على تنظيم العالم النصي كونه متتالية، ويضمن التتابع والاندماج لموضوع الكلام.

ويعرفه محمد خطابي بأنه "أعم من الاتساق كما أنه يغدو أعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام، من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده، بمعنى تجاوز رصد المتحقق فعلا (أو غير المتحقق) أي الاتساق إلى الكامن (الانسجام)."[2]

يتضح لنا من خلال التعريف أن الانسجام أعم وأعمق من الاتساق.

كما ان انسجام الخطاب لا يعتبر" شيئا معطى ،شيئا موجودا في الخطاب ينبغي البحث عنه للعثور عليه (على مجسداته)، وإنما هو في نظرهما،

شيء يبني أي لبس هناك نص منسجم في ذاته ونص غير منسجم في ذاته باستقلال

عن المتلقي، بل إن المتلقي هو الذي يحكم على نص بأنه منسجم وعلى آخر بأنه غير منسجم ."[3]

---

[1]– أوزوالدديكرو، جون ماري ستايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، مرجع سابق، ص 541 .

[2]– محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 5 – 6 .

[3]– المرجع نفسه، ص51.

إن الانسجام هو شيء موجود في الخطاب، وهو عبارة عن شيء يبنى أي أن النص لا يكون منسجما في ذاته أو غير منسجم في ذاته بالاستقلال عن المتلقي، فالمتلقي هو الذي يحكم على النص في انسجامه أو عدمه.

4-2 آليات الانسجام :

للانسجام مجموعة من الآليات التي تسهم في عملية انسجام النصوص نذكر منها ما يلي:

أ- مبدأ السياق:

"إن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب (والسياق لديهما يتشكل من المتكلم/ الكاتب، والمستمع/ القارئ والزمان والمكان)،لأنه يؤدي دورا فعالا فيتأويل الخطاب، بل كثيرا ما يؤدي ظهور قول واحد في سياقين مختلفين ."[1]

نستنتج من التعريف أنه خلال عمليه تحليل الخطاب ينبغي أن يأخذ المسؤول عن تحليل الخطاب السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق يتمثل في المتكلم / الكاتب، المستمع / القارئ، الزمان والمكان .

" والمقصود بالسياق التوالي، ومن ثم يمكن أن ننظر إليه من زاويتين: أولاهما توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي، وفي هذه الحالة نسمي السياق (سياق النص)والثانية توالي الأحداث التي هي عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام، وعندئذ نسمي السياق " سياق الموقف"..... بهذا نرى أن سياق النص إما أن يكون قرينة تركيبية (نحوية أو معجمية) أو دلالية (قوامها العلاقات النصية)."[2]

ينظر إلى السياق من خلال زاويتين الأولى هي توالي العناصر التي يتحقق بها السياق الكلامي والثانية هي توالي الأحداث التي تمثل عناصر الموقف الذي جرى فيه الكلام.

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق ، ص 52.

[2]- رزيق بوزغاية، ورقات في لسانيات النص، المثقف للنشر والتوزيع،باتنة، الجزائر، ط. 1، 2018، ص 148 .

ب- مبدأ التأويل المحلي:

" يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل "الآن"،أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم "محمد" مثلا. ويقضي هذا وجود مبادئ في متناول المتلقي تجعله "قادرا على تحديد تأويل ملائم ومعقول."[1]

نستنتج من التعريف أن هذا المبدأ يعتبر عنصر تقييد للطاقة التأويلية لدى المتلقي، بالإضافة إلى أنه مبدأ متعلق بكيفية تحديد الفترة الزمنية.

ج-التغريـض:

" إن مفهومي التغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات، وإن شئنا التوضيح قلنا أن في الخطاب مركز جذب يؤسسه منطلقه وتحوم حوله بقيه أجزائه. "[2]

" كما ينبغي أن نميز بين التغريض كواقع والتغريض كإجراء خطابي يطور وينمي به عنصر معين في الخطاب. وقد يكون هذا العنصر اسم شخص أو قضية ما أو حادثة....أما الطرق التي يتم بها التغريض فمتعددة نذكر منها: تكرار اسم، استعمال ضمير محيل إليه، تكرير جزء من اسمه،استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فتره زمنية."[3]

نستنتج من خلال التعريفين أن عنصر التغريض يتعلق بما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته وذلك يكون حسب تنوع الخطابات.

---

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 56 .

[2]- مرجع نفسه، ص 59 .

[3]- مرجع نفسه، ص 59.

"كما أن مفهوم التغريض ذو علاقة وثيقة مع موضوع الخطاب، ومع عنوان النص وينظر إلى العنوان على أنه وسيلة قوية للتغريض،لأننا حين نقع على لفظة مضمنة في العنوان نتوقع أن تكون هي الموضوع، فهي تهيئ القارئ وتوجه قراءته للنص."[1]

نستنتج من التعريف أن التغريض هو ذو علاقة مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص.

د-التنـــاص: Interteoctuality

" يعرف بأنه مجموعة من طرائق الإنتاج الفني التي يثبت من خلالها تفاعله مع نصوص سابقة عليه أو متزامنة معه، أو هو عبارة عن علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لإنتاج نص لاحق، والتناص كما يراه بعضهم ظاهرة حتمية في كل النصوص سواء أكانت على مستوى الكتابة أم على مستوى القراءة."[2]

نستنتج مما سبق أن التناص هو طريقة من طرائق الإنتاج الفني، وهو عبارة عن مجموعة من العلاقات التفاعلية بين نصوص سابقة ونص حاضر لإنتاج نص لاحق.

"يرى العديد من العلماء بأن السمات الملازمة للنصوص بمختلف أنواعها ما يسمى بالتناص، والمقصود بذلك تداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها، وهم يجزمون بأنه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى، وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يستشهد بها الكاتب. "[3]

نلاحظ من خلال التعريف أن المقصود بالتناص هو ذلك التداخل وتقاطع النصوص في أشكالها ومضامينها، بالإضافة إلى أنه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء من نصوص أخرى.

---

[1]– خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع ،الأردن ، د.ط، 2009، ص 229 .

[2]– خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، مرجع سابق ص 97 .

[3]– محمد الاخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص 100 .

الفصل الثاني:

تمظهرات الاتساق والانسجام

في قصيدة العيد للمتنبي

1-دراسة أدوات الاتساق في القصيدة.

2-دراسة آليات الانسجام في القصيدة.

I- أدوات الاتساق في القصيدة:

الإحالة:

«الإحالة من أهم الوسائل التي تحقق للنص التحامه وتماسكه، وذلك بالوصل بين أواصل مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص، والإحالة نوعان: إحالة مقامية، باعتبار أن اللغة تحتل دائما على أشياء وموجودات خارج النص، وإحالة نصية، وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص»[1].

تعمل الإحالة على تحقيق التماسك والالتحام للنصوص منها ما يحيل إلى خارج النص ومنها ما يحيل إلى داخل النص.

«إحالة على ما هو خارج اللغة Exophcra وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كان يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم».[2]

« إحالة نصية: وهي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص، وتؤديها ألفاظ من قبيل «قصة»، «خبر»، «رأي»، «فعل»»[3].

---

[1]. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص 88-89.

[2]. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، مرجع سابق، ص119.

[3]. مرجع نفسه، ص 119.

1-الوظيفة الإبلاغية لأسلوب الإحالة في القصيدة:

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم البيت
العيد	عدت	إحالة قبلية	01
الأحبة	دونهم	إحالة قبلية	02
العيد	دونك	إحالة قبلية	02
الأحبة	دونها	إحالة قبلية	02
العُلى	بها	إحالة قبلية	03
سيفي	رونقه	إحالة قبلية	04
قلبي	تتيمهُ	إحالة قبلية	05
ساقي	كؤوسكُما	إحالة قبلية	06
المدامُ	هذي	إحالة بعدية	07
كميت اللون	وجدتها	إحالة قبلية	08
كذابين	ضيفهمُ	إحالة قبلية	11

نلاحظ من خلال العشرة أبيات الأولى أن الشاعر اعتمد على الإحالة القبلية بعدد كبير يفوق الإحالة البعدية[1].

المحال إليه	الإحالة	نوعها	رقم البيت
الكاذبين	جودهم	إحالة قبلية	12
الكاذبين	نفوسهم	إحالة قبلية	13
عبد السوء	سيده	إحالة قبلية	14

[1] ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص 507، 508.

عبد السوء	خانه	إحالة قبلية	14
نواطير مصر	ثعالبها	إحالة قبلية	16
العبد	أنه	إحالة قبلية	17
العبد	معه	إحالة قبلية	18
محمود	هو	إحالة بعدية	19
الأسود	مشفره	إحالة قبلية	21
خطة	قابلها	إحالة قبلية	23
خطة	مثلها	إحالة قبلية	23
الموت	شاربه	إحالة قبلية	24
المخضي	قومه	إحالة قبلية	25
المخضي	آباؤه	إحالة قبلية	25
المخضي	أذنه	إحالة قبلية	26
المخضي	قدره	إحالة قبلية	26

أما ما يظهر لنا في مجموع الأبيات الأخرى من القصيدة أن الشاعر لا يزال يعتمد بشكل كبير على الإحالة القبلية اعتمادا كليا.

نستنتج من خلال دراسة أبيات القصيدة أن الشاعر وظف الإحالة بشكل كبير حيث تجلت في أغلب أبيات القصيدة، كما أن الشاعر استعمل كل من الإحالة القبلية والبعدية بخصوص الإحالة القبلية ظهرت بشكل كبير أما الإحالة البعدية فكان ظهورها قليل جدا، والإحالة في القصيدة تعمل على تماسك والتحام النص الشعري وذلك من خلال الوصل والربط بين مقاطع الأبيات.

الإحالة	تكرارها	نسبتها
الإحالة القبلية	25	% 92
الإحالة البعدية	02	% 08
المجموع	27	%100

يظهر لنا من خلال النسب المبينة في الجدول أعلاه أن الشاعر اعتمد في قصيدته على الإحالة القبلية بنسبة كبيرة وهي 92 % وذلك بالمقارنة مع الإحالة البعدية والتي كانت نسبتها 08 %، وبهذا فقد كان توظيف الإحالة القبلية طاغيا في القصيدة.

الاستبدال:

«الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر» ويعد الاستبدال، شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي–المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي ويعتبر الاستبدال من جهة أخرى، وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص...، وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع: استبدال إسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي.»[1]

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص 19–20.

2-الوظيفة الابلاغية لأسلوب الاستبدال في النشيد الوطني:

الكلمة	الكلمة البديلة	النوع
الأسوَدَ	جَوعانُ	استبدال إسمي
الأسوَدَ المخَصِيَّ	كُوَيْفيرٌ	استبدال إسمي
العضاريطُ	الرعاديدُ	استبدال إسمي

نلاحظ من خلال ما سبق أن الشاعر قد وظف في أبيات القصيدة عدد محدود من الاستبدالات وقد تمثلت في الاستبدال الإسمي، والغرض منه هو العمل على اتساق النص الشعري من الجانب النحوي المعجمي ومن الجانب الشكلي.

الاستبدال	**تكراره**	**نسبته**
استبدال إسمي	3	%100
استبدال فعلي	0	%0
استبدال قولي	0	%0
المجموع	3	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الشاعر استعمل الاستبدال الإسمي في القصيدة بنسبة كلية وهي 100% وذلك بالمقارنة مع الاستبدال الفعلي والقولي التي كانت فيهما النسبة منعدمة حيث تحصلت على 0%.

الوصل:

« يطلق عليه الترابط الموضوعي الشرطي للنص، وهو يشر إلى العلاقات التي بين مساحات المعلومات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات، وهذا النوع يعتمد على الروابط السببية المعروفة بين الأحداث التي يدل عليها النص، وهي عبارة عن وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية مثل لأن، وعليه، أو، ولكن...إلخ »[1]

3-التحليل النصي للقصيدة من خلال الوصل:

- بما مضى أم لأمر فيك تجديد (الربط بين الصورتين)
- وجناءُ حرف ولا جرداء قيّدود (الربط بين الصورتين).
- قلبي ولا كبدي.
- عين ولا جيد.
- أخمر كؤوسكما أم في كؤوسكمَا هَمٌّ وتسهيد؟
- هذي المدام ولا هذي الأغاريدُ.
- أكلما اغتال عبد السوء سيده أو خانهُ.
- الحر مستعبد والعبد معبودُ.
- أقوّمه البيض أم آبائه العبيدُ.

نلاحظ من خلال دراستنا إلى أبيات القصيدة أن الشاعر استعمل الوصل في القصيدة والغرض منه كان الربط بين الأحداث التي يدل عليها النص.

[1]. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص128.

4-الوظيفة الابلاغية للاتساق المعجمي في القصيدة:

4-1-التكرار:

"وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة"الإحالة التكرارية"، وتتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا بين أجزاء النص بشكل واضح."[1]

يعد التكرار من أحد أشكال التماسك المعجمي يستدعي إعادة عنصر معجمي أو وجود عناصر مرادفة له أو شبه مرادفة له.

التكرار	عدد المرات
عيدٌ	02
بِيداً	03
كُؤُوسِكُمَا	02
الجود	03
نفسًا	03
هَذِي	02
العبد	03
ويدًا	03

نلاحظ من خلال دراسة أبيات القصيدة أن الشاعر استعمل التكرار في القصيدة بنسبة متوسطة وذلك من خلال مجموعة من المفردات التي كانت الغاية من تكرارها العمل على الربط النصي بالإضافة إلى لفت انتباه المتلقي ويكون التكرار في الحروف والكلمة والجملة.

(1).أحمد عفيفي، نجو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 106.

4-2- التضاد:

"كلما كان حادا(غير متدرج) كان أكثر قدرة على الربط النصي، والتضاد الحاد قريب من النقيض عند المناطقة، ويتفق مع قولهم أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان وقد مثل له الدكتور/أحمد مختار بالكلمات ميت-حي / متزوج- أعزب /ذكر-أنثى، ويدخل معنا أيضا كثير من أنواع التضاد الأخرى مثل النوع الذي يسمى (العكس) مثل: باع-اشترى / زوج-زوجة، أو التضاد الإيجابي مثل: أعلى-أسفل/ يصل-يغادر/ يأتي-ويذهب."[1]

يتمظهر التضاد في المفردات التالية:

- العبد والحر.
- الجود ولاجود.
- البيض والسود.

من خلال دراستنا إلى أبيات القصيدة يتبين لنا أن القصيدة تحتوي على مجموعة معتبرة من المفردات المتضادة والتي كان الغرض منها إبراز المعنى وتقويته.

5- البيان في القصيدة:

5-1- حروف الجر:

من خلال دراسة أبيات القصيدة تعرضنا إلى مجموعة من حروف الجر:

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم فليت دونك بيدا دونها بيد

لولا العلى لم تجب بي ما أجوب بها وجناء حرف ولا جرداء قيدوم

وكان أطيب من سيفي معانقة أشباه رونقه الغيد الأماليد [2]

---

[1].أحمد عفيفي، نجو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 113.

[2] ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص 506.

-بِأَيَّةِ ← الباء: حرف جر

أَيَّةِ: اسم مجرور.

-لأمرٍ ← اللام: حرف جر

أمرٍ: اسم مجرور.

-من سَيفي ← من: حرف جر.

سَيف: اسم مجرور.

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي شيئا تتيمه عين ولا جيد

يا ساقيي أخمر في كؤوسكما أم في كؤوسكما هم وتسهيد؟

أصخرة أنا، مالي لا تحركي هذي المدام ولا هذي الأغاريد

إذا أردنا كمين اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقود[1]

-من قلبي ← من: حرف جر.

قلب: اسم مجرور.

-في كُؤوسكُما ← في: حرف جر.

كؤوس: اسم مجرور.

-في كُؤوسِكُما ← في: حرف جر.

كؤوس: اسم مجرور.

ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه أني بما أنا شاك منه محسود

أمسيت أروح مثل خَازِنًا وَبَدًا أنا الغني وأموالي المواعيد

إني نزلت بكذابين، ضيفهم عن القرى وعن الترحال محدود

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص ص 506.

جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان، فلا كانوا ولا الجود[1]

-من الدنيا ← من: حرف جر.

الدنيا: اسم مجرور.

-بكذابين ← الباء: حرف جر.

كذاب: اسم مجرور.

-عن القرى ← عن: حرف جر.

القرى: اسم مجرور.

-من الأيدي ← من: حرف جر.

الأيدي: اسم مجرور.

-من اللسان ← من: حرف جر.

اللسان: اسم مجرور.

ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم إلا وفي يده من نتنها عود

أكلما اغتال عبد السوء سيده أو خانه فله في مصر تمهيد

صار الخصى إمام الآبقين بها فالحر مستعبد و العبد معبود

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تفنى العناقيد[2]

-من نفوسهم ← من: حرف جر.

نفوس: اسم مجرور.

-في يدهِ ← في: حرف جر.

يدهِ: اسم مجرور.

---

[1] مرجع نفسه، ص506-507.

[2] مصدر نفسه، ص507.

-من نَتنِها: ⟵ من: حرف جر.

نَتنِها: اسم مجرور.

-في مِصرَ: ⟵ في: حرف جر.

مِصرَ: اسم مجرور.

-عن ثَعالبِها: ⟵ عن: حرف جر.

ثَعالِب: اسم مجرور.

العبد ليس لِحُرٍّ صالح بأخ — لو أنه في ثياب الحر مولودُ
لا تشتر العبد إلا والعصا معه — إن العبيد لأنجاس مناكيدُ
ما كنت أحبسني أحيا إلى زمن — يسيئ بي فيه عبد وهو محمودُ
ولا توهمت أن الناس قد فقدوا — وأن مثل أبي البيضاء موجودُ[1]

-لِحُرٍّ ⟵ اللام: حرف جر.

حُرٍّ: اسم مجرور .

-بأخٍ ⟵ الباء: حرف جر.

أخٍ: اسم مجرور.

-في ثياب ⟵ في: حرف جر.

ثياب: اسم مجرور.

-إلى زمن ⟵ إلى: حرف جر.

زمن: اسم مجرور.

وأن ذا الأسود المثقوب مشفرة — تطيعه ذي العضاريط الرعاديد
جوعان يأكل من زادي ويمسكني — لكي يقال عظيم القدر مقصود
ويلمها خطة ويلم قابلها — لمثلها خلق المهرية القود
وعندها لذ طعم الموت شاربه — عن المنية عند الذل قنديد[2]

---

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص507.

[2].المتنبي، ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص508.

من زادي ←——— من: حرف جر.

زادي: اسم مجرور.

-لمثلها ←——— اللام: حرف جر.

مثلها: اسم مجرور.

من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه البيض أم آباؤه الصيد

أم اذنه في يد النخاس دامية أم قدره وهو بالفلسين مردود

أولى اللئام كويفير بمعذرة في كل لؤم، وبعض العذر تفنيد

وذاك أن الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود؟[1]

بالفلسين ←——— الباء: حرف جر.

الفلسين: اسم مجرور.

-بمعذرة ←——— الباء: حرف جر.

معذرة: اسم مجرور.

-عن الجميل ←——— عن: حرف جر.

الجميل: اسم مجرور.

نلاحظ من خلال الدراسة القائمة على أبيات القصيدة أن الشاعر استعمل بالتقريب كل حروف الجر، نذكر منها "الباء، من، في، عن، اللام، إلى".

[1] المصدر نفسه، ص 508.

حروف الجر	تكرارها	نسبتها
الباء	05	%20
من	08	%32
في	05	%20
عن	03	%12
اللام	03	%12
إلى	01	%04
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يدرس النسب المئوية التي تحتويها أبيات القصيدة من حروف الجر، أن الشاعر استعمل حرف الجر"من" بنسبة أكبر من باقي الحروف الأخرى حيث تحصل على نسبة 32% ثم "الباء" و "في" بنسبة متساوية و هي 20% لكل منهما.

5-2- حروف العطف:

تظهر الروابط عن طريق الأدوات بين الجمل أثر وضوحا، لأنها المصدر الوحيد لخاصية النص مما جعل مفهوم كلامهما أن الربط بالأدوات أكثر أهمية من الربط المعنوي، والحق أن الربط بالأدوات ظاهر في نحو الجملة ظهورا ملحوظا كأدوات العطف والشرط والقسم والتعليل...إلخ[1].

-فالبَيداءُ ← الفاء: حرف عطف.

-وَجناءُ ← الواو: حرف عطف.

-وكان ← الواو: حرف عطف.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي، مرجع سابق، ص 99-100.

-ولا كَبدي ←——————— الواو: حرف عطف.

حروف العطف	تكرارها	نسبتها
الفاء	05	%17
الواو	24	%83
المجموع	29	%100

نلاحظ من خلال جدول النسب المئوية أن الشاعر استعمل أداتان من أدوات العطف وهما "الواو" و "الفاء" وغلب استعمال أداة العطف "الواو" بشكل كبير بالمقارنة مع "الفاء" حيث حازت أداة العطف "الواو" على 83% وهي نسبة كبيرة، و"الفاء" كانت النسبة صغيرة بالمقارنة مع سابقتها ونسبتها 17%.

II- مظاهر الانسجام في قصيدة العيد للمتنبي

1-موضوع الخطاب أو البنية الكلية.

أو موضوع التحاور فهذان المفهومان مترادفان عند "**فان دايك**"، فهو يرى أن موضوعات الخطاب « ترد المعلومات السيمانطيقية وتنظمها وترتبها تراكيب متتالية ككل شامل » أي « عملية بحث واستكشاف البؤرة المركزية في الموضوع عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب »[1]

ويقصد بموضوع الخطاب أيضا البنية الدلالية التي تصب فيها مجموعة من المتتاليات بتضافر مستمر قد تطول أو تقصر حسب ما يتطلبه الخطاب، وهذا المصطلح يرادف عند

[1]. الطيب الغزالي فواوة، مجلة المخبر، الإنسجام النصي وأدواته، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، 2012، ص71.

"**محمد خطابي**" مصطلح البنية الكلية، فهذه الأخيرة تقوم بدور أساسي في تنظيم الإخبار الدلالي في النص / الخطاب[1].

فموضوع الخطاب والبنية الكلية هو تمثيل لقضية ما أو مجموع من القضايا.

وبهذا موضوع الخطاب في قصيدة المتنبي هو رسالة هجاء موجهة إلى سيف الدولة كافور الأخشيدي فهو يحتقر ويحط من قيمة كافور ويعي من مقامه وشأنه ومكانته وذلك يظهر في الأبيات التالية:

إِنِّـي نَـزَلْتُ بِـكَذَّابِينَ ضَيْفُهُمُ ... ـنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمُ ... مِـنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نُفُوسِهِمُ ... إِلَّا وَفِـي يَـدِهِ مِـنْ نَـتْـنِـهَـا عُـودُ

أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوْءِ سَيِّدَهُ ... أَوْ خَـانَـهُ فَلَهُ فِـي مِـصْـرَ تَـمْـهِـيدُ[2].

فالبنية الكلية للنص تتمثل في ثلاث أفعال: فعل الإسناد يعود على الشاعر فهو يرى نفسه شخصية فوق البشر وأن هذه الشخصية قد لقيت من زمانها ومن أهلها إنكاراً وجحوداً وغبناً.

وفعل القصد الحط من قيمة الآخر (كافور) والرفع من شأنه (المتنبي) فهو أفضل من كافور هجاء و فخر.

---

[1].الطيب الغزالي فواوة، لبمؤجع السابق، ص71.

[2].ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص507

وبذلك فهو يفتخر بنفسه في –كل القصيدة تقريباً– قبل كل شيء وبشعره وبعزيمته أما فيما يخص الهجاء فهو يحتقر الناس وتشاؤمه بالحياة (احتقار كافور – خيبة أمل).

أما فعل الإحالة فهو يحيل على حالة توتر بينه وبين كافور ويمكن تمثيل ذلك بالمخطط التالي:

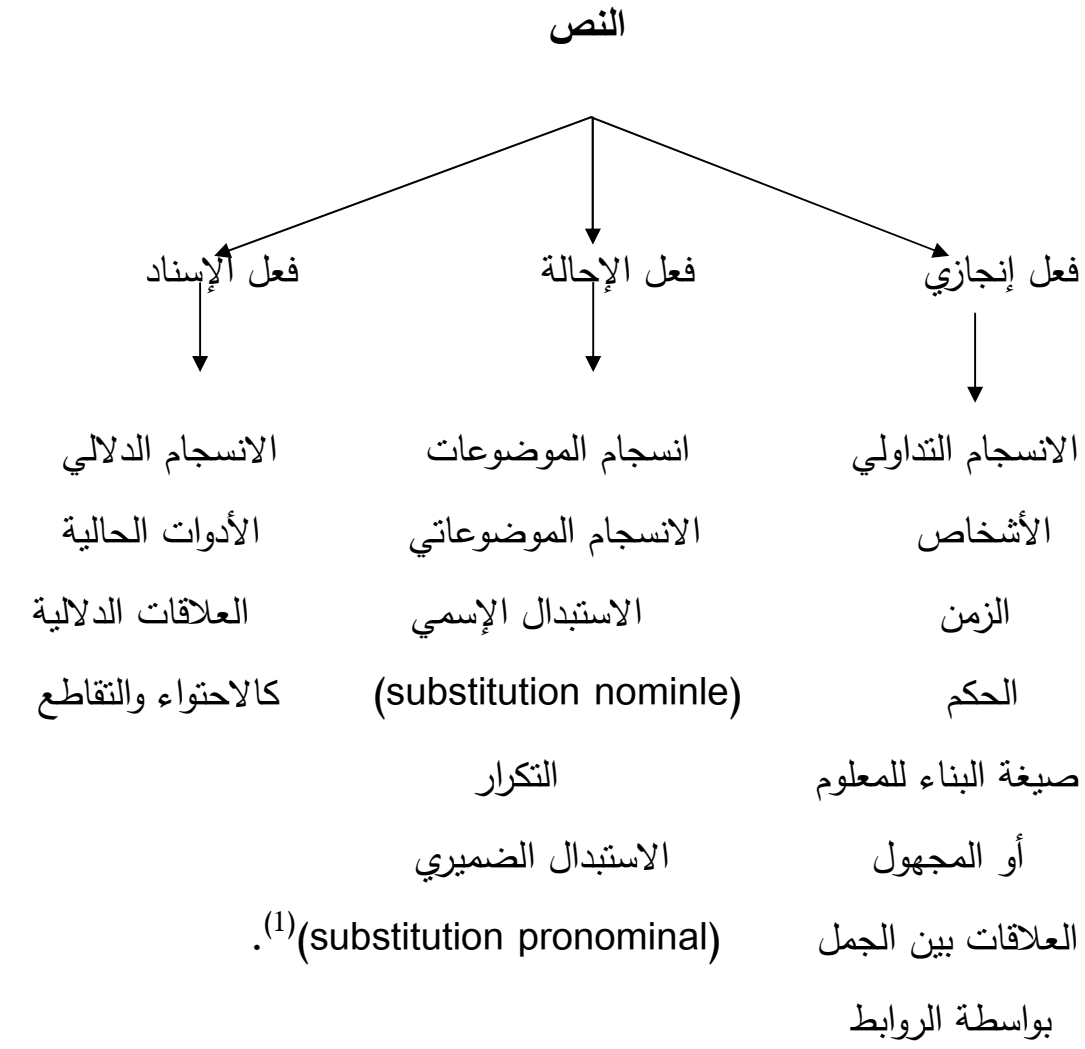

[1].

[1]. مفتاح بن عروس، الاشتقاق والانسجام في القرآن، مرجع سابق، ص170.

2-علاقة العموم والخصوص.

يمكن أن نتبع هذه العلاقة الدلالية بدءا من عنوان القصيدة أو النص عامة الذي كثيراً ما يرد بصيغة العموم في حين يكوم بقية النص تخصيا له، وهذا لاحتوائه على عناصر مركزية تكون بمثابة نواة تنمو وتتناسل عبر النص وفيه حتى يكتما بنائه [1].

فعنوان القصيدة هو " **لا تشتر العبد** " بينما القصيدة فهي كلمات ألقاها الشاعر يهجو فيها كافور الأخشيدي ويرتقي بنفسه وبمكانته وذلك في قوله:

أكلما اِغتال عبد السوء سيدها وخانه فله في مصر تمهيد

يعرض المتنبي في هذا البيت مقتل كافور لسيده واِستقلاله بالملك بعده.

صار الخصي إمام الأبقين بها فالحر مستعبد و العبد معبود

بين أن كل عبد هرب من سيده أمسكه كافور عنده وأحسن إليه لأنه نظيره في الخيانة فهو إمام الآبقين.

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تفنى العناقيد

يقول أن السادات عفو عن العبيد فأكثروا من العبث في أموال الناس حتى أكلوا فوق الشبع وقوله ما تغنى العناقيد يقصد كثرة ما بين أيديهم من أموال مصر وأنهم كلما أكلوا شيئاً أخلق لهم غيره فلا يكتفون.

العبد ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود

العبد لا يوافي الحر ولو كان في أصله حر المولد.

لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد[2].

وقد عبر عنه بأسلوب الحصر: التلازم بين شراء العبد ومعه العصا حتى يتأدب بها

---

[1]. الطيب الغزالي فواوة، مجلة المخبر الانسجام النصي وأدواته، مرجع سابق، ص79.

[2]. ديوان المتنبي ، مصدر سابق، ص106.

3-علاقة السبب والنتيجة

تقوم علاقة السبب والنتيجة بالربط بين الجمل والمعاني، فظهرت هذه العلاقة في قصيدة العيد للمتنبي فقد بين السبب.

بدأ الشاعر بالتساؤل والتحسر والتأسف وذلك في الأبيات التالية:

عيد بأية حال عدت يا عيد　　بما مضى أم لأمر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم　　فليت دونك بيداً دونها بيد

لولا العلى لم تجب ما أجوب بها　　وجناء حرف ولا جرداء قيدود

فالشاعر في هذه الأبيات يظهر حسرته وألمه وأيضا شدة معاناته[1].

وأيضا خيبة أمله، كما يتأمل عودت الماضي الجميل.

ثم بين معاناته ومدى فقدانه إلى لذة الحياة والشعور ويتضح ذلك في الأبيات التالية:

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي　　شيئا تتيمة عين ولا جيد

يا ساقيي أخمر في كؤوسكما　　أم في كؤوسكما هم وتسهيد

أصخرة أنا مالي لا تحركني　　هذى المدام ولا هذه الأغاريد

يتبين لنا أن المتنبي انصرف عن اللهو والعشق والغزل[2].

بسبب الدهر ومصائبه المتتابعة، وانصرف في حياته إلى الجد ومواجهة الصعاب وطلب العلى كما أنه لا يطرب لشرب الخمر ولا يؤثر فيه إنما تزيده هما وحزناً، كما سيتفهم لماذا لا تؤثر هته الكؤوس من الخمر فيه كأن الجسد والروح صاروا أصلب من الصخر.

---

[1].الطيب الغزالي فواوة، مجلة المخبر الانسجام النصي وأدواته، مرجع سابق، ص70.

[2]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص506.

4-التغريض ودوره في القصيدة

« يعرفه "بروان" و"يول" بأنه " « نقطة بداية قول ما»، ونقطة بداية أي نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى، فالعنوان عنصر مهم في سيمسولوجيا النص، ففيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي إذ يثير لدى القارئ توقعات قوية حول ما يمكن أن يتضمنه النص »

يعتبر العنوان من أهم الأساسيات لفهم النص أو القصيدة لأنه جزء أساسي.

عنوان القصيدة "لا تشتر العبد!"، ومضمون القصيدة أن المتنبي عندما أدرك نفسه وفر هاربا من بطش الحاكم المستبد الذي أحس أن المتنبي مع أشخاص يعدهم أعداء له فتربص به، وقد تزامن هذا الهروب مع ليلة العيد الأضحى المبارك، التي كان فيها المتنبي مهموما وحزينا فقام بهجاء حاكم مصر كافور الأخشيدي.

فقد استعمل قصيدته بكلمة (عيد) متسائلاً:

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد

يخاطب المتنبي العيد متسائلاً عن الحالة التي عاد فيها، ويستفهم إن كان هذا العيد قد جاء بأمر جديد مختلف عما مضى وسبق أنه جاء بالهموم والمتاعب التي اعتاد المتنبي عليها من قبل.

في البيت الثاني يتأسف المتنبي على بعد أحبته عنه، ويتمنى لو أن العيد بعيد عنه ضعف المسافة التي بينه وبين أحبته، لأنه غير مسرور بهذا العيد مع بعد أحبته عنه.

أما الأحبة فالبيداء دونهم فليت دونك بيداً دونها بيد

وفي البيت الثالث يبين المتنبي سبب سفره ويقول أنه لو لم يكن طالباً للعلا والمكانة لما ترك ولا فارق أحبته.

لولا العلا لم تجب بي أجوب بها ولا جناء حرف ولا جرداء قيدود[1].

5- الإسلتزام الحواري.

يعد الاستلزام الحواري واحد من أهم الجوانب في الدرس التداولي فهو ألصقها بطبيعة البحث فيه وأبعادها على عن الالتباس بمجالات الدرس الدلالي[2].

الاستلزام الحواري المعنى المستفاد من السياق، ويعد من أهم المبادئ من السياق، وبعد من أهم المبادئ التراجماتية اللسانية (التداولية)، ويعني أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية، وسلامة القول وقبوله من قائله وملائمة مستوى الحوار، فبعض جمل اللغات الطبيعة، في بعض المقامات، تدل على معنى غير تركيبها اللفظي[3].

ظاهرة الاستلزام الحواري تقوم على السياق في معرفة معنى الجملة أو الخطاب، يظهر في القصيدة على شكل اِحتقار وذلك من خلال الهجاء الظاهر في الأبيات التالية:

لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد

ما كنت أحسبني أحيا إلى زمن يسيء بي فيه عبد وهو محمود

---

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص506.

[2]. محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصرة، دار المرفق الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2002، ص32.

[3]. محمود عكاشة، النظرية البراجماتية، اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط1،2013، ص87/86.

من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه البيض أم آباؤه الصيد[1].

ففي هذه الأبيات هجاء ورفع من قمته و الرفع من شأنه فهو يحتقر ويهجو كافور (العبد) وتشاؤمه بالحياة، وخيبة آماله فقد وصل إلى مرحلة كبيرة من اليأس والتشاؤم.

نلاحظ من خلال قول الشاعر في هذه الأبيات والغرض منه نجاح العملية التواصلية بين المرسل (الشاعر) والمرسَل إليه (كافور) ونجاح وصل الرسالة.

6- السياق ودوره في القصيدة:

«إن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار (السياق الذي يظهر فيه الخطاب أو السياق لديهما يتشكل من المتكلم /الكاتب، والمستمع/ القارئ، الزمان والمكان)، لأنه يؤدي دورا فعالاً في تأويل الخطاب، بل كثيرا ما يؤدي ظهور دور قول واحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين»[2].

تحليل الخطاب أو النص يجب أن يحاط به حتى يتسنى للقارئ أو المتلقي فك الغموض وفهم المتكلم فالسياق في قصيدة العيد يتمثل في السياق اللغوي الذي يرتبط بالفظة والسياق الذي ورد فيه، وما يربطها بباقي العناصر وما يحيط بها النص بتحديد معناها.

أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السَّوْءِ سَيِّدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيد

صار الخصي إمام الآبقين بها فالحر مستعبد والعبد معبود

نامت نواطير مصر عن ثعالبها فقد بشمن وما تغنى العناقيد

---

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص507.

[2]. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى استجمام الخطاب، مرجع سابق، ص52.

العبد ليس لحـــــر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود[1].

يعرض المتنبي مقتل كافور لسيده واِستغلاله بالملك بعد، وبين أيضا أن كل عبد هرب من سيده أمسكه كافور عنده وأحسن إليه لأنه نظيره في الخيانة، ويقول أن السادات غفلوا عن العبيد فأكثروا من العبث في أموال الناس حتى أنهم أكلوا فوق الشبع. ويوضح أن العدد لا يوافي الحر ولو كان في أصله حر المولد

أما سياق الموقف فهو الخارجي لقصيدة أو ما يسمى بمناسبة النص فهي رسالة من الشاعر إلى سيف الدولة كافور الأخشيدي، وهي حالة هجاء تولد فكرة الاحتقار والتصغير فالمتلقي الفعلي هو كافور والمتلقي الضمني هو القارئ فقصة المتنبي توضح خيبة أمل المتنبي من الملك ، كان المتنبي كافور الأخشدي فأجزل له العطاء ووعده بوعود كثيرة، أطمعت المتنبي في الملك فقام يمدحه .

أخلاق كافور إذا شئت مدحه وإن أشأ تصلي علي فأكتب

فلما لما يحقق له وعوده ذمه وهجاه فقال:

لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لا نجاس مناكيد[2].

ويمكن توضيح المفارقة المعنوية في هذه القصيدة بتوضيح مورفولوجيا القصيدة على الشكل التالي: [1]

---

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص507.

[2]. عبد الرحمان أفندي الشهير بحسام زاده، قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء، تح: حمدي الشيخ، كلية الآداب جامعة بنها، مصر، ط1، 2006، ص14.

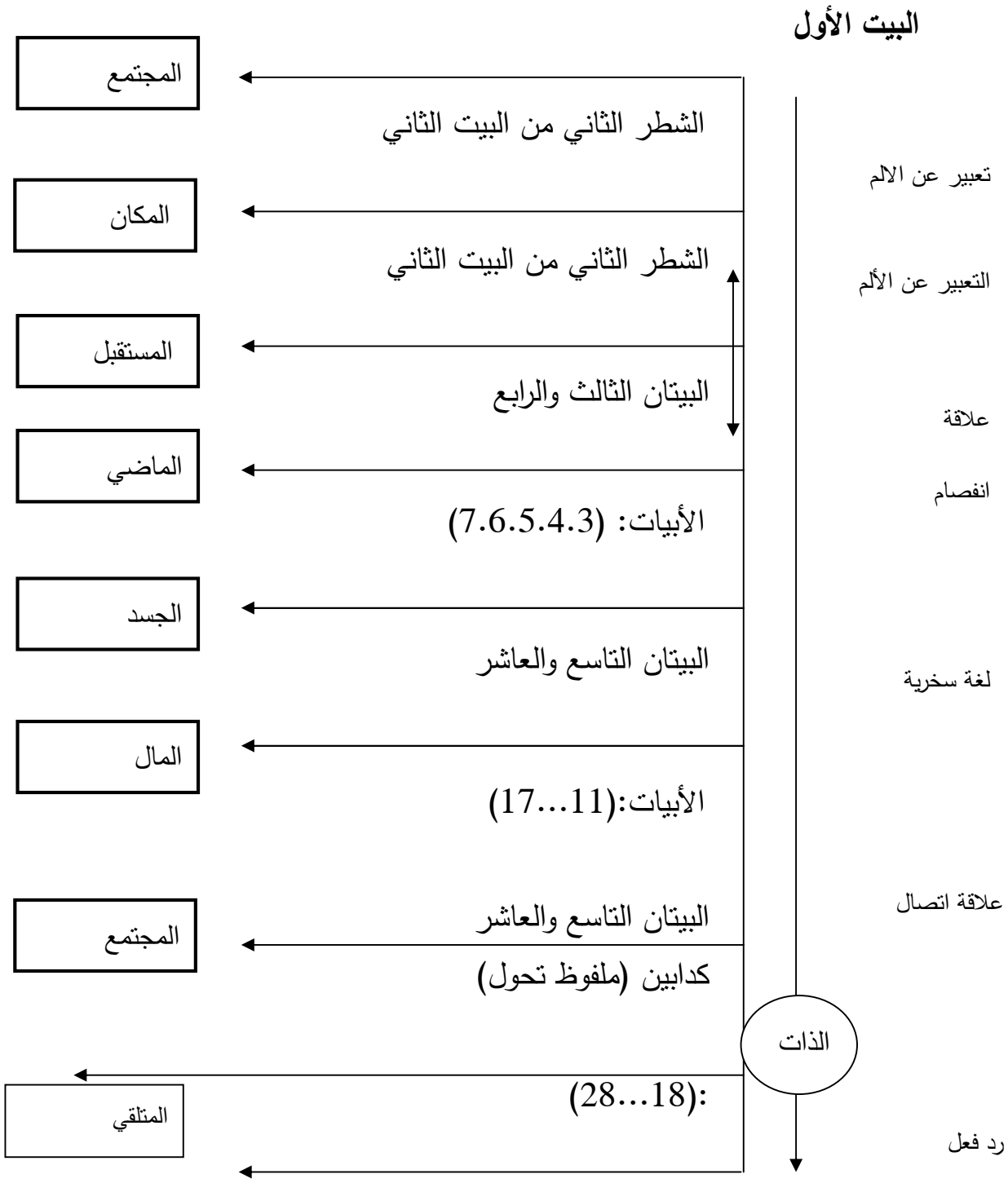

تشتر: ملفوظ تحول وهدم المكان

وتأسيس الممكن أو عالم الذات الذي ترغب فيه

ملوفظ التحول يغيران من طبيعة اللغة فينقلانها من الوصف الى السخرية

---

[1]. رشيد وقاص، المفارقات المعنوية في شعر المتنبي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، اشراف عثمان بدري، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة الجزائر 2 ، الموسم الجامعي 2011/2010

7-مناسبة قصيدة العيد للمتنبي:

قام المتنبي بكتابة قصيدته في مناسبة معروفة، وقد كان في وقتها يعيش في مصر، وفي وقت كتابة القصيدة قرر أن يهبط من مصر لسبب كذب واضطهاد حاكم مصر في ذلك الوقت وقد تصادف أن اليوم الذي قرر أبي الطيب المتنبي ان يهرب فيه بيوم العيد الذي هو مناسبة سعيدة لكنها تحولت إلى مناسبة حزينة مليئة بالأوجاع وذلك نتيجة لكذب كافور الأخشيدي ووعوده الكاذبة للمتنبي فقام المتنبي بهجاء كافور في أبيات القصيدة.

8-الفعل الإخباري في قصيدة العيد:

الأخبار التي قصدها المتنبي في هذه الأبيات ظهرت على شكل مقدمات صغرى تؤدي إلى نتيجة كبرى وهي التقليل من شأن كافور الأخشيدي.

تضمنت العشر الأبيات الأولى مقدمات تصف الحالة البائسة التي آل إليها المتنبي من بعده عن الأحبة، الخمر لا تحركه، ولا يطرب إليها، الهم، الشكوى كل هذه المعاني تدل على ألم ومأساة المتنبي في قربه لكافور ويتبين ذلك في مايلي:

أما الأحبة البيداء دونهم

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي

يا ساقي أخمر في كؤوسكما

لأم في كؤوسكما هم وتسهيد؟

أصخرة أنا مالي لا تحركني

إني بما أنا شاكٍ منه مسحود[1].

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص 506.

معاني هده الأبيات تؤدي إلى قصد محدد وهو هجاء كافور حيث حملت شحنة من المعاني الساخطة الغاضبة تبين موقف المتنبي أي رأيه في كافور وهذا ما ظهر في باقي القصيدة من أبيات هجائية للكاذب كافور حيث وصفه بـ: (الكاذب، العبد، الأسود، العبيد أنجاس مناكيد كوفير) فكان القصد الأساسي هو سب واِحتقار كافور الأخشيدي، فهو يصفه بأفظع الأوصاف وعبر عن كرهه له بأبشع الألفاظ. كل هده الألفاظ تعتبر حججاً من المتنبي غرضها بيان مستوى كافور المتدني (كاذب، عبد نجس، منكاد، مخصي) فذلك يتجلى في:

من علم الأسود المخصي مكرمةً

أم أذنه في يدي النخاس دامية

إني نزلت بكاذبين، ضيفهم

إن العبيد لأنجاس مناكيد[1]

9- الفعل التأثيري في قصيدة العيد:

تعتبر قصيدة العيد للمتنبي قصيدة سياسية وذلك لأنها تدور حول الحاكم و الدولة فهي قضية سياسية، فقد قام من خلالها المتنبي بشحن القارئ على كره كافور وتأييده في موقفه ضد كافور الكافر، وبين كم خلالها كذب واِنحطاط هذا العبد الذي نال السيادة بخلاف ما حدث مع المتنبي الذي لم يتحصل على أي شيء بل أصيب بخيبات أمل كثيرة وتحول إلى حالة سلبية تامة.

[1]. ديوان المتنبي، مصدر سابق، ص ص 507-508.

العلاقة السببية بين الأبيات

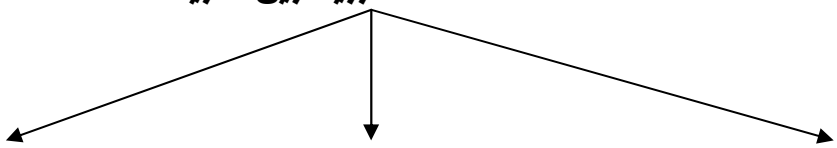

الزمن	السبب	الحالة
– زمن الفرح (العيد) الذي تحول إلى ألم وحزن وهو زمن كاذب	السبب هو كذب كافور الأخشيدي على المتنبي بإعطائه مكانة في قيادة الدولة	– الحالة التي وصل إليها المتنبي هي حالة سلبية – الحقول الدلالية في القصيدة هي سلبي – حالة المتنبي في الأبيات الأولى تدل على خيبة الأمل والتذمر. – الأبيات الأخيرة تمثل تحدي ورد الفعل وهي المهاجمة أي هجاء كافور

خاتمة

خاتمة

بعد هذه الدراسة المتواضعة والمحطّات العلمية والفصول التي تكوّن منها البحث يمكن لنا أن نخلص إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

– لسانيات النص علم قائم بذاته تعددت تسمياته وفروعه، يهتم بالنص كوحدة كلية.

– النص هو الوحدة اللغوية الكبرى للتحليل من طرف لسانيات النص.

– للنص مفاهيم تختلف معانيها من كتاب لآخر.

– لتحقيق التماسك النصي لا بد من الاعتماد على المعايير النصية والتي تتمظهر في: الاتساق، الانسجام، القصد، القبول، التناص، الإعلامية، رعاية الموقف.

– الاتساق بمثابة الركيزة التي تستند عليها لسانيات النص، ويعد أيضا من أهم المعايير النصية التي لا يمكن التخلي عنها.

–الاتساق يتميز بمجموعة من الوسائل وهي الإحالة، الاستبدال الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي، أما الانسجام يهتم بالوسائل التالية: السياق، مبدأ التأويل المحلي، التغريض، التناص.

– الانسجام هو مجموعة من العلاقات الدلالية الموجودة في النص.

– الانسجام يتجلى في مجموعة من الآليات.

– لسياق المتلقي الحكم على تماسك النص فالمتلقي يدرك طبيعة النص والادوات المستعملة فيه.

– موضوع الخطاب والبنية الكلية في القصيدة بدور حول الهجاء وخيبة الأمل إلا أن المعنى الأصلي الذي تدور حوله القصيدة هو الهجاء للحاكم (كافور).

– التعريض من أهم الوسائل النصية التي تحقق الانسجام النصي فهو يساهم في الربط بين العنوان وباقي القصيدة.

– الإِستلزام الحواري يساهم في انسجام القصيدة فهو عبارة عن حلقة وصل بين المعنى الحر في الصريح والمعنى المتضمن في شكل الجملة.

– الزمان يشكل آلية من آليات الانسجام في القصيدة.

– العلاقة بين الشخصية في القصيدة عنصر من عناصر الانسجام الدلالي.

– الضمائر والإشاريات ساهمت في الاتساق النصي.

– القصيدة تعبر عن موقف تذمر وتصف الفعل ورد الفعل.

الملاحق

السيرة الذاتية للشاعر أبو الطيب المتنبي.

1-حياته:

أصله ونشأته (915-928م /303-316هـ): «أبو الطيب المتنبي بن الحسين المعروف بالمتنبي من أصل عربي جعفي ينتهي الى كهلان من" القحطانية ،ولد في الكوفة سنة 915 من أسرة و ضيعة في محلة تدعى (كندة) فنسب إليها ،و كان أبوه سقاء في الكوفة يستقي على جملة لأهل محلة كندة ويعرفه القوم بعدان السقاء، والمرجح أن أمه ماتت وهو طفل، فقامت له جدته مقام الأم»[1].

ونشأ الفتى في الكوفة، أحد مواطن الحضارة العباسية وأهم موطن للشيعة في القديم،...أشتهر بقوة الذاكرة والشدة والنباهة والذكاء، والجد في النظر إلى الحياة، والقدرة على نظم الشعر. وفي سنة 925م اِستولى القرامطة على الكوفة، ففر الشاعر مع ذويه إلى السمّاوة الشرقية والسماوة بادية بجبال الكوفة مما يلي الشام ومكث فيها سنتين اِختلط خلالهما بالبدو حتى تمكن من ملكة اللغة العربية الاصيلة، ثم عاد إلى الكوفة واتصل بأحد اعيانها أبي الفضل الكوفي. وكان أبو الفضل قد اعتنق مذهب القرامطة فتشرب الشاعر المذهب القرمطي.[2]

2- **مقتله:** «ترك المتنبي شيراز وعاد إلى أرجان، ووقف قليلاً في واسط بالعراق، ثم نوى الوصول إلى بغداد، فحذر كثيراً من اللصوص الذين يكمنون في الطريق من واسط إلى بغداد إلا انه لم يصغ إلى أحد، و سار مع ابنه و بعض غلمانه، فعرض له فاتك بن جهل الاسدي في رهط ،وكان الشاعر قد هجا أخته ،فقتل المتنبي و تناثر ديوانه الذي خطه بيده ،وذلك في شهر ايلول من سنة 965م(رمضان 354هـ)بعد حياة حافلة بالطموح و الفشل»[3].

3- **أثاره** : في النثر :لأبي الطيب نثر لم يبلغنا منه إلا النزر اليسير ، و هو يمتاز بمتانة سبكه و حسن تنسيقه ،إلا ان قيمة المتنبي تقوم على شعره.

---

[1]. حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، المطبعة البوليسية، الجامعة الامريكية في بيروت، ط2، 1953، ص 605-606.

[2]. مرجع نفسه، ص 606 .

[3]. مرجع نفسه،611.

2- في الشعر: الديوان

المتنبي ديوانه كان هو اول من جمعه و رتبه و قرأه الناس عليه ،وأملى شرحا لبعض ابياته، وناقشه فيه من أخذوا عنه.

شروحاته: وقد تعددت شروحاته و التعليقات عليه ،حتى بلغت نحو الخمسين مصنفا ،و من أشهر شروحاته شرح أبي العلاء المعري (1075)و شرح الواحدي (1075)و شرح العكبري (1219)و شرح اليازجيين الشيخ ناصيف و الشيخ ابراهيم ،الذي سمياه العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب و قد نهجا في ترتيب قصائده طريقة الواحدي.

طباعته: وكذلك تعددت طبعات الديوان و من احسنها وأوفاها طبعة الشيخ ابراهيم اليازجي في بيروت سنة 1887.[1]

محتواه: يجمع الديوان كل ما بقي من شعر المتنبي، وقد أخبر ابن جني أن الشاعر أسقط الكثير من شعره، وتدارك بعضه الشّراح وأضافوه غلى الديوان، وهو ضعيف في أثره. ويدور شعر المتنبي على المدح والرثاء، والهجاء، والفخر، ويتخلل ذلك غزل، ووصف، وحكم.[2]

لا تشتر العبد!

عيدٌ بِأيَّةِ حالٍ عُدتَ يا عِيد *** بِما مَضَى أَم لأَمْرٍ فِيكَ تجدِيدُ

أَما الأَحِبةُ فالبَيَداءُ دُونَهُمُ *** فَلَيتَ دُونَكَ بَيْدًا دونَها بِيدُ

لَولا العُلَى لم تجِبْ بِي ما أَجُوبُ بِها *** وَجناءُ حَرْفٌ وَلا جَرْداءُ قَيدُودُ

وَكانَ أَطْيَبَ مِنْ سيفِي مَعانَقَة *** أَشْباهُ رَونَقه الغِيدُ الأَمالِيدُ

لم يَتْرُكِ الدَهْرُ مِنْ قَلبي وَلا كَبِدي *** شَيْئاً تُتَيِّمهُ عَيْنٌ وَلا جِيد

يا ساقِيَّ أَخَمرٌ في كُؤوسِكما *** أم في كُؤُوسِكُما هَمٌّ وتَسْهِيدُ

أَصَخْرَةٌ أَنا ما لي لا تُحِرِّكُني *** هذي المُدامُ وَلا هذي الأَغارِيدُ

إذا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَة *** وَجَدْتُها وحَبِيبُ النَفْسِ مَفقُودُ

---

[1]. حنا الفاخوري، تاريخ الادب العربي، مرجع سابق، ص612.

[2]. مرجع نفسه، 112.

مـاذا لَقِيْتُ مِنَ الدُنْيا وأَعْجَبُه *** أنِّي بِما أَنـا شـاكٍ مِنْـهُ مَحسُود
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثرٍ خازِنًـا ويَـدًا *** أَنـا الغَنِيُّ وأَمـوالِـي المَواعِيدُ
إنّــي نَزَلتُ بِكَذابِينَ ضَيفُهُم *** عَنِ القِرَى وعَنِ التَرحالِ مِحدُودُ
جُودُ الرّجالِ منَ الأَيْدِي وَجُودُهُمُ *** منَ اللِسانِ فَلا كَانُوا وَلا الجوُدُ
ما يَقبِضُ المَوتُ نَفسًا مِن نفوسِهِمِ *** إلا وفـي يـدِهِ مِـن نَتَنِها عُـود
أكُلما اغْتَالَ عَبدُ السُوءِ سيدَهُأ *** وَ خانَه فَلَهُ فـي مصرَ تَمهيد
صـار الخَصِـي إمـام الآبِقين بِهـا *** فالحُر مستعبَد والعَبدُ مَعبُودُ
نامَت نواطِيرُ مِصرٍ عَن ثَعالِبِها *** فقد بَشِمْنَ ومـا تَفْنـى العناقيدُ
العَبد ليسَ لِحُرٍّ صـالـحٍ بـأخٍ *** لَو أنـهُ فـي ثيـابِ الحـرِّ مولود
لا تشتَرِ العَبد إلا والعَصَا معـه *** إن العَبِيدَ لأنـجـاسٌ مَناكيد
ما كُنتُ أَحسَبُني أَحيا إلى زَمَن *** يُسـيء بـي فيهِ عَبد وَهْوَ مَحمودُ
وَلا تَوهمتُ أَن النـاس قَدْ فُقِدُوا *** وأَن مِثْلَ أَبـي البيضـاءِ مَوجودُ
وأَنَّ ذَا الأَسْوَدَ المَثْقوبَ مشْفَرُهُ *** تطِيعُهُ ذي العَضارِيطُ الرعادِيد
جَوعانُ يأكلُ مِن زادي ويُمِسكُني *** لِكَي يُقالَ عَظِيمُ القدرِ مَقصُودُ
وَيلُمِّها خُطَّـةً وَيلُـم قابلِها *** لِمِثْلِها خُلِقَ المهريَّةُ القُودُ
وعِندَها لَذَّ طَعْم الموتِ شارِبُهُ *** إن المَنِيَّةَ عِنْدَ الـذُلّ قِنديدُ
مَن علَّم الأسودَ المَخْصِيَّ مكرُمة *** أَقَومُهُ البِيضُ أَمْ آبـاؤهُ الصِيدُ
أم أُذْنُـه فـي يدِ النّخَّاسِ دامِيـةً *** أَم قَدْرهُ وَهوَ بِالفِلسَيْنِ مَـردُودُ
أولَـى اللِئـام كُوَيفيرٌ بِمَعذِرَة *** في كُلِّ لُؤْم وبَعض العُذْرِ تَفنِيدُ

وَذاكَ أنّ الفُحُولَ البِيضَ عاجِزَةٌ *** عنِ الجَميلِ فكَيفَ الخِصْيةُ السّودُ؟

قائمة المصادر والمراجع

أوّلا.المصادر

1. ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1983.

ثانيا. المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت لبنان، دط، دت، المجلد7،

ثالثا. المراجع

أ. الكتب العربية

1. عبد الرحمان أفندي الشهير بحسام زاده، قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء، تح: حمدي الشيخ، كلية الآداب جامعة بنها، مصر، ط1، 2006.

2. محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصرة، دار المرفق الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2002.

3. محمود عكاشة، النظرية البراجماتية، اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط1، 2013.

4. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب،جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط.1، 2009 .

5. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط ،دار الحديث، القاهرة، مصر، دط، 2008.

6. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه،الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، د.ط، د.ت.

7. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 1، 1991.

8. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، المغرب، ط.1،.

9. جويدة علاوة، نظرية النص عند بول ريكور، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط $_1$، 2019.

10. خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب،دار جرير للنشر والتوزيع ،الأردن ، دط، ،2009 .

صبحي ابراهيم الفقي ،علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ج1،دارقباء,القاهرة، ط1، 2000.

1. عبد العظيم فتحي خليل، مباحث حول نحو النص، كليةاللغةالعربية،القاهرة، مصر، ط 1 ،2016

2. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية، للنشر، لونجمان، لبنان، مصر، ط.1، 1997.

3. رزيق بوزغاية، ورقات في لسانيات النص، المثقف للنشر والتوزيع،باتنة، الجزائر، ط. 1، 2018.

4. منذر عياشي، العلاماتية وعلم النص، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2004.

احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط $_2$، 2009.

1. الأزهر الزناد، نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان ،ط.1، 1993

2. أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط.1، 2001

ب. الكتب الترجمة

3. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر، تمام حسان، دار الكتب، مصر،ط1 ،1998 .

4. روبرت ديبوجراند، ولفغانغ، دريسلر، مدخل الى علم لغة النص، دار الكاتب، ط 1، 1992.

5. أوزوالد ديكرو، جان ماري سشايفر ،القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، لبنان، د.ط،دت

6. تون فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر، سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتاب،القاهرة، مصر، ط 1، 2001

7. ج ب براون ،ج. بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، جامعه الملك سعود،السعودية،د.ط، 1997

8. فولفجانج هاينه من، ديترفيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح بن شبيب العجمي ،جامعه الملك سعود، السعوديه،د،ط،1999

د. الرسائل والأطروحات الجامعية

مفتاح بن عروس، الاتساق والانسجام في القرآن ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص لسانيات النص، جامعة الجزائر،2008/2007.

رشيد وقاص، المفارقات المعنوية في شعر المتنبي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، اشراف عثمان بدري، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، جامعة الجزائر 2 ، الموسم الجامعي 2011/2010

الطيب الغزالي فواوة، مجلة المخبر، الإنسجام النصي وأدواته، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، 2012

ملخص:

نستخلص من هذه الدراسة اللسانية أن لسانيات النص علم جديد يعمل على دراسة تماسك النصوص، كما يدرس مدى تأدية هذه النصوص وظيفتها التبليغية لمقاصد مؤلفيها، ضمن سياقات محددة.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي من خلالها يتم عرض المفاهيم المختلفة، وضبطها ثم عرضها على محك التطبيق وتحليليها، أهم المصطلحات في هذه الدراسة هي: النص، التماسك النصي، الاتساق، الانسجام

كما توصلنا في هذه الدراسة الى أن لسانيات النص علم قائم بذاته تعددت تسمياته وفروعه، يهتم بالنص كوحدة كلية، وتتعدد وتتداخل مفاهيم النص مع مفاهيم أخرى، والاتساق يمثل الركيزة التي تستند عليها لسانيات النص، كما أن الانسجام هو مجموعة من العلاقات الدلالية الموجودة في النص من آليات الانسجام النصي في القصيدة الزمان، والعلاقة بين الشخصيات في القصيدة تمثل العنصر من عناصر الانسجام الدلالي.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة

شكر وتقدير

مقدمة .....أ

الفصل الاول: مصطلحات ومفاهيم

1- النص عند الغرب: 5

1-1 النص لغة: 5

1-2 النص اصطلاحا عند العرب: 5

2-النص لغة عند العرب: 9

2-2-النص اصطلاحا عند العرب :.....9

2- المعايير النصية: 12

2-1 شروط نصية النص:.....12

2-2 التماسك النصي : 19

3- الاتساق وأدواته:.....21

3-1 الاتساق: Cohésion 21

3-2 أدوات الاتساق:.....22

4- الانسجام وأدواته:.....29

4-1 الانسجام :cohérence.....29

4-2 آليات الانسجام : 31

الفصل الثاني: تمظهرات الاتساق والانسجام في قصيدة العيد للمتنبي

ا-أدوات الاتساق في القصيدة:.....36

1-الوظيفة الإبلاغية لأسلوب الإحالة في القصيدة: 37
2-الوظيفة الابلاغية لأسلوب الاستبدال في النشيد الوطني: 40
3-التحليل النصي للقصيدة من خلال الوصل: 41
4-الوظيفة الابلاغية للاتساق المعجمي في القصيدة: 42
4-1-التكرار: 42
5- البيان في القصيدة: 43
5-1- حروف الجر: 43
5-2- حروف العطف: 48
II-مظاهر الانسجام في قصيدة العيد للمتنبي 49
1-موضوع الخطاب أو البنية الكلية. 49
2-علاقة العموم والخصوص. 52
3-علاقة السبب والنتيجة 53
4-التغريض ودوره في القصيدة 54
5- الإسلتزام الحواري. 55
6- السياق ودوره في القصيدة: 56
7-مناسبة قصيدة العيد للمتنبي: 59
8-الفعل الإخباري في قصيدة العيد: 59
9- الفعل التأثيري في قصيدة العيد: 60
خاتمة 63
الملاحق 65
قائمة المصادر والمراجع 69

فهرس المحتويات